الوفاق
صحيفة إيران الدولية

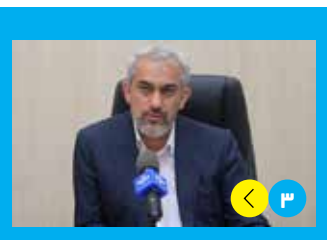

٣

وزير الإقتصاد:
مشروع النقل المتكامل
ضمن الأولويات الحكومية

٥

خاص

مشهد وكيش.. بوابة جديدة
لتكامل السياحة الدينية
والعلاجية والترفيهية

٧

إطلالة على أوّل زيارة رسمية
لقائد الثورة الشهيد(رض)
خلال فترة رئاسته للجمهورية

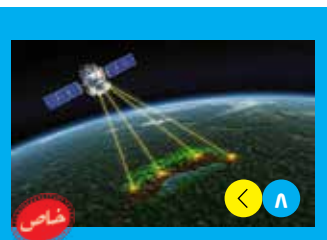

٨

خاص

«خيام» و«بايا»؛
عين إيران الثاقبة لرصد الأرض
والتنمية الوطنية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤٩ ● الأحد ● ١ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢٢ شهريور ● ١٣ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُشدّداً على ضرورة إصلاح حقيقي للآليات الدولية:

سنُعزّز علاقاتنا مع الدول الإسلامية ودول الجوار؛ وسنجعلها أكثر منطقية وقوّة

- أمريكا لا تستطيع فرض الإستسلام على الشعب الإيراني
- علينا مقاومة تطبيع الهجمات على البنية التحتية المدنية والحيوية
- التعدّدية لا معنى لها إلا عندما يكون الجميع سواسية أمام القانون
- «بريكس» تدين العقوبات الأحادية والتدابير القسرية، وتؤكّد على أهمية الحوار

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُشدّداً على ضرورة إصلاح حقيقي للآليات الدولية:

سنُعزّز علاقاتنا مع الدول الإسلامية ودول الجوار وسنجعلها أكثر منطقية وقوّة

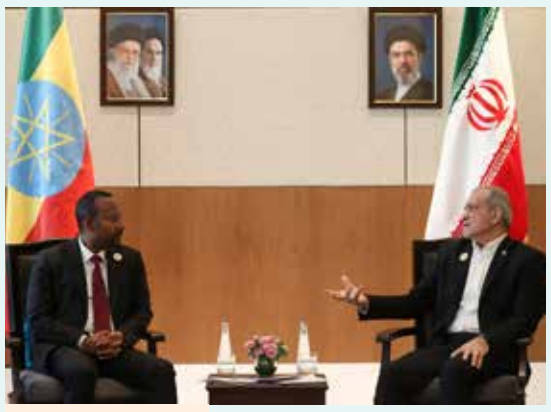

أشار رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، إلى أنّ الحوكمة العالمية الشاملة وتعزيز التعدّدية لهما أهمية مضاعفة اليوم، قائلاً: نواجه اليوم تناقضاً جوهرياً؛ فمن جهة، ازداد ترابط الدول في مواجهة الأزمات المشتركة أكثر من أيّ وقت مضى؛ ولكن من جهة أخرى، نشهد في الوقت نفسه عودة الأحادية والضغط واستغلال الأنظمة المالية والتكنولوجية، هذا التوجه لا يمثل تحدياً سياسياً فحسب، بل يُضعف أيضاً أسس الحوكمة العالمية.

وصرح الدكتور بزشكيان، أمس السبت، في اجتماع مغلق لقادة مجموعة البريكس الذي عُقد في نيودلهي بالهند، بأن مصداقية أيّ نظام حكم تقوم على قدرته على حماية حقوق جميع الدول، كبيرها وصغيرها، وقال: إذا لم يستطع ميثاق الأمم المتحدة حماية الدول من الاستخدام غير القانوني للقوّة، وإذا كانت القواعد الدولية ملزمة للبعض وقابلة للتفسير للبعض الآخر، فلا يمكننا الحديث عن تعدّدية حقيقية.

وأردف رئيس الجمهورية قائلاً: اخترت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذا الواقع عملياً. فقد أودى العدوان العسكري الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران بحياة أبرياء، وألحق أضراراً بالغة بالبنية التحتية الحيوية والاقتصادية والمدنية للبلاد. في اليوم الأول من هذه الحرب التي استمرت أربعين يوماً، استشهد قائد الثورة الإسلامية و١٦٨ طفلاً بريئاً في مدرسة ميناب على يد الولايات المتحدة وكيان الإحتلال، وأظهر الهجوم على مدرسة ميناب وملعب لامرد كيف يمكن للأحادية والنزعة الحربية والوحشية التي تمارسها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال، إلى جانب تقاعس الأمم المتحدة ومجلس أمنها، أن تهدّد حياة البشر تهديدًا مباشرًا.

يجب ألّا يقتصر ردّنا على إصدار البيانات

في الوقت نفسه، فإن ما يحدث للمدنيين في غزة ولبنان قد هزّ ضمير الإنسانية. إذا كان النظام الراهن عاجزا عن حماية أرواح البشر وسيادة الدول من الحرب والإبادة الجماعية والعدوان، فكيف لنا أن نثق بشرعيته؟ يجب ألا يقتصر ردّنا على إصدار البيانات، بل نحتاج إلى إصلاح حقيقي للآليات الدولية.

وأوضح الرئيس بزشكيان في هذا الصدد: من منظور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقوم الحوكمة الشاملة على أربعة أركان: أولًا، الاحترام المتساوي لسيادة الدول والتطبيق غير التمييزي للقانون الدولي؛ لا ينبغي إعفاء أي دولة من القواعد الملزمة للآخرين بسبب قوتها الاقتصادية أو العسكرية. ثانياً، لابد من إصلاح هياكل الحوكمة العالمية؛ إذ ينبغي لمجلس الأمن والمؤسسات المالية الدولية أن تعكس الحقائق الجديدة للعالم والدور الحقيقي لدول الجنوب العالمي. ثالثاً، لابد من تحويل التعددية من مجرد شعار إلى واقع ملموس؛ من خلال توسيع التجارة بالعملات الوطنية، وتعزيز آليات الدفع المستقلة، وتدعيم دور مؤسسات مثل بنك التنمية الجديد في البنية الاقتصادية لنظام عالمي أكثر توازناً. رابعاً، المواجهة العملية والجدّية للعقوبات الأحادية؛ تلك العقوبات التي لا تستهدف الحكومات فحسب، بل تستهدف أيضاً الشعوب والمرضى والأطفال، ومسار التنمية في الدول.

وأكمل الرئيس بزشكيان: أظهرت تطورات السنوات الأخيرة أنه لم يعد بالإمكان تعريف الأمن المستدام على أساس توفير الأمن للبعض وانعدام الأمن للآخرين. يتحقّق الأمن المستدام عندما تُحترم سيادة الدول، ولا يجوز لأي دولة استخدام أراضيها لتهديد دولة أخرى أو مهاجمتها. يجب علينا في مجموعة البريكس مقاومة تطبيع الهجمات على البنية التحتية المدنية والحيوية. وينطبق المبدأ نفسه على المنشآت النووية السلمية؛ يجب أن تبقى هذه المنشآت بمنأى عن الهجمات والتهديدات، لأن تعريضها للخطر ليس شأناً يقتصر على دولة واحدة، بل هو تهديد للسلم والأمن الدوليين.

يجب أن تكون مجموعة «بريكس» صوتاً للعدالة

وأكمل رئيس الجمهورية: إن القضية الفلسطينية اختبار آخر لمصداقية الحوكمة العالمية. للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره والعيش بأمان، ولا يمكن التوصل إلى حلّ عادل دون احترام إرادته. يجب أن تكون مجموعة البريكس صوتاً للعدالة، وأن تضطلع بدور أكثر فاعلية في إنهاء الاحتلال وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأكمل موضّحاً: تدعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثلاثة توجهات في مجموعة البريكس: تعزيز التنسيق السياسي بين الأعضاء دفاعاً عن ميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدول؛ وتطوير التعاون الاقتصادي والمالي بمعزل عن أدوات الاحتكار؛ وتعزيز التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطاقة والأمن الغذائي بما يعود بالنفع على جميع الأعضاء، ولا سيما دول الجنوب العالمي. اليوم، العالم في أمسّ الحاجة إلى التعاون؛ لكن التعاون المستدام لا يتحقّق دون عدالة. تتحقّق التعددية عندما يكون الجميع سواسية أمام القانون، وتصبح الحوكمة العالمية شرعية عندما تُسمع أصوات الدول النامية.

وأردف: ستنجح مجموعة البريكس في تحقيق أهدافها المنشودة، ولا سيما في إرساء نظام دولي قائم على العدالة قادر على تجاوز بعض التحديات داخل المجموعة. إن الالتزام بالمبادئ والأهداف الأساسية لمجموعة البريكس، وتجنب التأثر بالتوجهات والضغوط الخارجية، ومقاومة العقوبات غير القانونية والقمعية المفروضة على الأعضاء، وتحويل مجالات التنافس إلى تعاون، وإنشاء نظام، ومعالجة أوجه القصور الإدارية، وإنشاء أمانة عامة دائمة، وتعزيز آليات التنسيق بين الأعضاء، أمور جوهرية لضمان تنفيذ القرارات المشتركة بمزيد من التماسك والسرعة والكفاءة. إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتم الاستعداد للتعاون ضمن إطار البريكس لتحقيق هذه الأهداف. نسعى إلى عالم لا تحل فيه القوة محل القانون، ولا العقوبات محل التعاون، ولا الحرب محل الحوار، ولا الاحتكار محل المشاركة. هذا هو المعنى الحقيقي للحوكمة العالمية الشاملة والتعددية.

الشعب الإيراني لن يستسلم

كما أكّد رئيس الجمهورية، خلال اجتماع حضره رجال دين ونخب ورجال أعمال من الهند، أن أمريكا لا تستطيع فرض الاستسلام على الشعب الإيراني بالترهيب، لذا فهي تسعى إلى إجباره على الاستسلام بسبب نقص سبل العيش والإمكانيات؛ لكن الشعب الإيراني لن يستسلم.

وقال الرئيس بزشكيان، مساء الجمعة، مخاطباً الأعداء: إذا كانوا رجال حرب، فليقاتلوا القوات العسكرية؛ ما شأنهم بخبز الشعب ومعيشته وبنيته التحتية؟ إذا كانوا بشراً، فلماذا يقطعون الماء والغذاء عن الشعب؟ وأضاف: مَن قال إن لحكومة ما الحقّ في اتخاذ قرارات للعالم أجمع وفرض نواياها الشريرة على الآخرين؟ وتابع: جميع البشر متساوون في الحقوق، ويجب أن يعيشوا معاً في ظل العدل والإنصاف؛ هذه رغبتنا، لكنهم لا يريدونها. وأضاف، مؤكّداً سعينا للعدالة ورفضنا للظلم: إن الشعب الإيراني، انطلاقاً من معتقداته الإنسانية والدينية، لن يرضخ للضغوط والتنمر.

وأكد الرئيس بزشكيان على موقف إيران المبدئي الرافض للتنمر ودعمها للمظلومين، قائلاً: إن وقوف إيران اليوم في وجه أمريكا والكيان الصهيوني ليس إلّا تصدّياً للتنمر. هؤلاء المدّعون لحقوق الإنسان شياطين يصفوننا بالإرهابيين. لن نرضخ للتنمر، ولن نتجاهل دماء المظلومين وحقوقهم، وسنقف إلى جانبهم. هذا هو إيماننا وقناعتنا.

وفي إشارة إلى سياسات أمريكا تجاه الشعب الإيراني، صرّح الدكتور بزشكيان: لا تريد أمريكا استقلال الدول. إنهم يبذلون قصارى جهدهم لمنعنا من خدمة شعبنا لتحقيق مآربهم في بلادنا. منذ انتصار ثورتنا، كثّفوا مؤامراتهم وحروبهم في بلادنا يوماً بعد يوم، ويسعون إلى إثارة الفتنة لتحقيق مآربهم. جميع البشر متساوون ولهم حقوق متساوية، ويمكنهم العيش معاً في ظل العدل والإنصاف، هذا ما لا يريده الأعداء.

الرئيس بزشكيان يلتقي عدداً من كبار القادة في «بريكس»

كما إلتقى رئيس الجمهورية، على هامش مشاركته في قمّة مجموعة بريكس، مع رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم. وصرح خلال اللقاء: سنعمل على تعزيز علاقاتنا مع الدول الإسلامية ودول الجوار، وسنجعلها أكثر منطقية وقوّة. وأردف: لن يتحقّق أمن الشرق الأوسط إلّا بتضافر جهود دول المنطقة. واعتبر الرئيس بزشكيان تطوير العلاقات مع دول الجوار والدول الصديقة أحد أهم استراتيجيات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: جيراننا إخوتنا، وقد وسّعنا علاقاتنا معهم يوماً بعد يوم، وهذه العلاقات مع جميع الدول تسير بوتيرة أكثر منطقية وقوة. وصرّح مُؤكّداً: ليس لدينا أي مشكلة مع إخواننا وجيراننا المسلمين؛ لكن أمريكا هي التي تريدنا، نحن الدول الصديقة والشقيقة، أن نكون أعداءً لبعضنا البعض، بينما كل مانريده هو حوقوقنا والعدالة الدولية.

وقال: إن التصعيد المتعمّد للأوضاع في المنطقة ناتج عن الشمولية الأمريكية والأوروبية، وهو جريمة ارتكبها الكيان الصهيوني، لأنه لا يريد وجود دول مستقلة في المنطقة. وأضاف: نحن لا نسعى إلى الحرب ولا إلى استمرارها. على الرغم من كل الظلم الذي لحق بشعبنا، مازلنا نعتبر السلام أولوية. نريد احترام حقوقنا ورفع العقوبات الجائرة. وصرّح قائلاً: لسنا بحاجة إلى قوات أجنبية في المنطقة، فسلامة أراضي المنطقة وأمنها لن يتحقّقا إلّا بتضافر جهود فاعليها الرئيسيين ودولها.

من جانبه، أكد رئيس وزراء ماليزيا أنّ بلاده مُستعدّة لتحويل الصداقة بين البلدين إلى تعاون أكثر جدوى واستدامة، بما يصب في مصلحة شعبي البلدين.

تعزيز العلاقات بين دول «بريكس»

كما إلتقى رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، حيث جرت بينهما مباحثات ثنائية على هامش مشاركته في قمة مجموعة البريكس. وأكّد الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، على أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية بين دول البريكس، قائلاً: إن تعزيز العلاقات الاقتصادية والمالية بين دول البريكس من شأنه أن يُسهم في تنمية هذه الدول، وعلينا جميعا اتخاذ خطوات نحو زيادة التفاعلات.

وصرح الرئيس بزشكيان قائلاً: بمقاومة الشعب الإيراني، لن تحقق أمريكا والصهاينة نواياهم الخبيثة. لقد عزّزنا علاقاتنا مع الدول الإسلامية والدول المجاورة. لقد ترسخت علاقاتنا مع جيراننا منذ آلاف السنين، وسيستمر هذا التوجه في التطور يوما بعد يوم.

وفي معرض تعزيته باستشهاد قائد الثورة الاسلامية، قال رئيس الوزراء الإثيوبي: إن صمودكم ووطنيتكم أيها الإيرانيون إنجاز عظيم نتطلع نحن الشعب الإثيوبي إلى تعلمه منكم. ودعا آبي أحمد إلى تطوير العلاقات بين إثيوبيا وإيران.

استمرار الاتفاقيات الاستراتيجية بين إيران والهند

كما إلتقى رئيس الجمهورية، على هامش القمة، نظيرته الهندية دروبادي مورمو، وبحث معها القضايا ذات الإهتمام المشترك، وآخر التطورات بين البلدين.

في السياق أيضاً إلتقى الدكتور بزشكيان مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وأكد الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، على ضرورة استمرار الاتفاقيات الاستراتيجية بين البلدين، واعتبر تطوير قنوات التواصل بين دول البريكس في المجالات الاقتصادية والمالية أولويةً للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما أشار الرئيس بزشكيان إلى استضافة الهند لقمة البريكس، قائلاً: تُولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية أهمية بالغة لتطوير التواصل بين دول البريكس في جميع المجالات، ولا سيما المجالات الاقتصادية والمالية.

من جانبه أعرب مودي، عن سعادته بلقائه مع الرئيس بزشكيان في نيودلهي، وأكّد على علاقات الصداقة المثمرة للطرفين. كما اجتمع رئيس الجمهورية، خلال مشاركته في قمة البريكس في نيودلهي، مع ولي عهد الإمارات خالد بن محمد آل نهيان، واجرى معه محادثات حول القضايا ذات الإهتمام المشترك وآخر التطورات في المنطقة.

«بريكس» تدين الأحادية

وفي بيان صادر عن نيودلهي، أعربت الدول الأعضاء في مجموعة البريكس عن قلقها البالغ إزاء تزايد العقوبات الأحادية والتدابير التي تعرقل التجارة وتتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية، كما أدانت التدابير القسرية الأحادية التي تتعارض مع القانون الدولي. وأكد البيان على ضرورة تعزيز المشاركة في جهود منع النزاعات، بما في ذلك معالجة جذورها. كما جددت المجموعة إلتزامها بالحل السلمي للنزاعات الدولية من خلال الحوار والتشاور والدبلوماسية.

وأيدت الدول الأعضاء في مجموعة البريكس نهجاً متعدد الأطراف يحترم وجهات النظر والمواقف الوطنية المتنوعة بشأن القضايا العالمية الهامة، وشدّدت على أهمية الحوار والتعاون في مواجهة التحديات الدولية.

أمريكا لا تستطيع فرض الإستسلام على الشعب الإيراني

علينا مقاومة تطبيع الهجمات على البنية التحتية المدنية والحيوية

التعدّدية لا معنى لها إلا عندما يكون الجميع سواسية أمام القانون

«بريكس» تدين العقوبات الأحادية والتدابير القسرية؛ وتؤكّد على أهمية الحوار

● أخبار قصيرة

القدرات العسكرية الإيرانية تفوق تصورات العدو

أكد قائد الجيش وحرس الثورة الإسلامية، خلال اجتماع مشترك أمس السبت، أن القدرات العسكرية الإيرانية تفوق تصورات العدو؛ مُشيراً إلى أن الأعداء رأوا بأمّ أعينهم خلال الحرب الأخيرة أخطاء تقديراتهم لقوّة الجيش وقد تجلّت الحقائق العسكرية على أرض الواقع. وعقد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدي، اجتماعاً مع القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، لاستعراض المستجدات الميدانية. وشدد اللواء وحيدي على أن الوحدة الوطنية والتماسك هما أبرز المكتسبات التي تحقّقت، مما شكّل ردّاً حاسماً على تهديدات العدو. من جانبه، شدد القائد العام للجيش، اللواء حاتمي، على أن حرس الثورة الإسلامية مثل أحد الركائز الأساسية للقوة الوطنية والأمن والردع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأكثر من أربعة عقود، واليوم، مستنداً إلى إيمانه وخبرته وقدراته الاستراتيجية، يقف شامخاً في طليعة المدافعين عن استقلال البلاد وأمنها.

الجريمة الأمريكية في لامرد استهداف لإيران وللإنسانية جمعاء

وصف المتحدث باسم الخارجية، عقب مشاهدته فيلماً وثائقياً حول الجريمة الأمريكية المتمثلة في العدوان على مدينة لامرد (جنوب البلاد)، هذه الجريمة بأنها اعتداء على إيران بأكملها وعلى الإنسانية جمعاء، مؤكداً على ضرورة توثيقها لاستعادة الحقوق وتحقيق العدالة. وخلال زيارته، أمس السبت، لمدينة لامرد، أعرب إسماعيل بقائي عن تقديره للصحفيين، موضّحاً أنّ الهدف من مرافقتهم هو توثيق حجم هذه الجريمة النكراء التي تمثلت في الاستهداف المتعمد للمدنيين، لاسيما الأطفال واليافعين الذين كانوا يمارسون حياتهم الطبيعية. وأضاف: أن اختيار لامرد لتجربة سلاح عنقودي للإبادة الجماعية في اليوم الأول من العدوان على إيران، يحمل دلالات خطيرة تضاعف من فداحة هذه الجريمة. وشدد على المسؤولية الجماعية في إظهار عمق هذه الجريمة، مُضيفاً: إن جريمة لامرد ليست الأولى ولن تكون الأخيرة؛ لذا يجب السعي بجدية والمطالبة بتحقيق العدالة.

إسلامي يشارك في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

توجّه رئيس منظمة الطاقة النووية، محمد إسلامي، إلى فيينا، يوم أمس، للمشاركة وإلقاء كلمة في المؤتمر العام السبعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى جانب إجراء لقاءات ومشاورات مع سفراء وممثلي دول مختلفة. وخلال هذه الزيارة، وبالإضافة إلى إلقاء كلمته في الاجتماع السنوي للمؤتمر العام للوكالة، يناقش إسلامي مع سفراء وممثلي مختلف الدول القضايا المتعلقة بالتعاون النووي، وتطوير العلاقات الثنائية والدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية. كما من المقرر أن يعقد رئيس منظمة الطاقة النووية على هامش المؤتمر، لقاءات ومباحثات مع عدد من مسؤولي وممثلي دول مختلفة.

● أخبار قصيرة

ارتفاع قوي لمؤشرات بورصة طهران

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، خلال تعاملات أمس السبت، بواقع ١٥٤ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى ٧ ملايين و٢٧٦ ألف نقطة، كما صعد المؤشر المتساوي الأوزان بواقع ٣٠ ألف نقطة ليبلغ مستوى مليون و٩٧٢ ألف نقطة. وارتفعت القيمة السوقية إلى ٢١/٢ ألف مليار تومان، فيما تجاوزت قيمة المعاملات التجزئة ٤٠ ألف مليار تومان، وبلغ حجم الأموال الحقيقية الداخلة إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الأسهم ٥/٤٣٣ مليار تومان. كما خرجت سيولة حقيقية بقيمة ٣/٩٣٠ مليار تومان من صناديق الدخل الثابت، وشهدت الصناديق ذات الرافعة المالية دخول ١٢٩ مليار تومان من الأموال الحقيقية، في حين خرج ٧١٩ مليار تومان من صناديق الذهب و٩٨ مليار تومان من صناديق الفضة. وكان ٨٩٪ من السوق في المنطقة الخضراء.

هرمزغان تسجل رقماً قياسياً في الإنتاج الزراعي

سجّلت محافظة هرمزغان رقماً قياسياً جديداً في الزراعة خارج الموسم في البلاد، بإنتاج سنوي يبلغ مليوني و٦١٤ ألف طن من مختلف المحاصيل الزراعية، إلى جانب تنوع زراعي يشمل ٤٢ محصولاً على مدار الفصول الأربعة. وأشار معاون تحسين الإنتاجات النباتية في منظمة الجهاد الزراعي بالمحافظة إلى هذا الرقم القياسي غير المسبوق، وقال: إن الإنتاج السنوي البالغ مليوني و٦١٤ ألف طن من مختلف المحاصيل الزراعية، إلى جانب زراعة ٤٢ محصولاً متنوعاً على مدار الفصول الأربعة، لا يسهم فقط في تلبية جزء من احتياجات السوق المحلية، بل يوفر أيضاً قدرة مناسبة لتطوير الزراعة خارج الموسم في هرمزغان، ويؤدي دوراً حاسماً في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة للقطاع الزراعي في البلاد. وقال مسعود كرجيج: إن إجمالي الإنتاج الزراعي في المحافظة يشمل مليونا و٩٥٠ ألف طن من مختلف أنواع الخضروات، و٤٤٠ ألف طن من المحاصيل البستانية، و١٠٠ ألف طن من المحاصيل العلفية، و٩٢ ألف طن من الحبوب، و١٤ ألف طن من المحاصيل الصناعية، و١٨ ألف طن من المحاصيل الزراعية الأخرى.

ارتفاع إنتاج الأرز في البلاد

أعلن معاون شؤون الزراعة في وزارة الجهاد الزراعي ارتفاع إنتاج الأرز في البلاد بنسبة ١٦٪، وقال: إنه تم حتى الآن حصاد أكثر من ٩٠٪ من محصول الأرز، مشيراً إلى أن الإنتاج من المتوقع أن يصل إلى نحو ٢ إلى ٢,٢ مليون طن. وأضاف مجيد أنجفي: أن الظروف الملائمة لهطول الأمطار خلال السنة المائية الماضية أدت إلى زيادة المساحات المزروعة بالأرز بنسبة ١٠٪ في مختلف مناطق البلاد. وتابع: إن إنتاج الأرز ارتفع بنحو ١٦٪ مقارنة بالعام الماضي، مشيراً إلى وضع خطط فنية وتخصصية مختلفة لزيادة إنتاج هذا المحصول، من بينها توسيع أسلوب الزراعة الجافة، بما يتيح إنتاج الأرز باستهلاك كميات أقل من المياه.

بهدف تسريع عمليات تبادل البضائع وتسهيل إجراءات التخليص الجمركي؛

وزير الإقتصاد: مشروع النقل المتكامل ضمن الأولويات الحكومية

أعلن وزير الشؤون الإقتصادية والمالية، أن مشروع النقل المتكامل يأتي في مقدمة الإجراءات المدرجة على جدول أعمال الحكومة، وذلك بهدف تسريع عمليات تبادل البضائع وتسهيل إجراءات التخليص الجمركي.

وأعرب علي مدني زادة عن تطلعه لاعتماد الحكومة لهذا المشروع في القريب العاجل، موضحاً: أن العمل قد بُذل لضمان تحويل المعابر الحدودية إلى ممرات انسيابية لمرور البضائع، وتجنب تحولها إلى نقاط توقف تعيق الحركة التجارية.

وأضاف: أنه بمجرد إقرار المشروع، سيتم تفعيل الإجراءات الأولية المتعلقة بعبور الشاحنات ومركبات نقل البضائع من نقاط المنشأ، بالتوازي مع استكمال المسائل المتعلقة بالشحنات المستوردة في نقاط الوصول والجمارك المحلية، مشيراً إلى أنه تم التنسيق مسبقاً مع الجهات الرقابية المختصة بهذا الشأن، والمشروع حالياً قيد المراجعة النهائية من قبل الحكومة للموافقة عليه.

وأكد مدني زادة وضع سقف زمني محدد لتخليص البضائع في الجمارك المحلية، مشيراً إلى اتخاذ تدابير رقابية تشمل المعايير الفنية، والحجر الصحي، والمتطلبات الصحية، ضمن إطار زمني محدد، بما يضمن إنجاز عملية التخليص الجمركي في غضون ثلاثة أيام. وحول الجدول الزمني للتنفيذ، توقع وزير الإقتصاد دخول الخطة حيز التنفيذ بعد شهرين من صدور موافقة مجلس الحكومة.

على صعيد آخر، كشف وزير الشؤون الإقتصادية والمالية عن وجود مشاورات جارية بين الوزارة والبنك المركزي لمعالجة قضايا النقد الأجنبي المتعلقة بالتجار والفاعلين في قطاع الأعمال، موضحاً: أن هذه الملفات مدرجة على جدول أعمال اللجنة الاقتصادية الحكومية.

وزير الطاقة: القدرات المحلية كسرت احتكار صناعة محطات الطاقة

أكد وزير الطاقة، إن الإعتماد على القدرات المحلية قد كسر الاحتكار في صناعة محطات الطاقة، مردفاً: أن تقليص مدة تنفيذ مشاريع الطاقة، وتنمية السياحة المائية، وزيادة حصة الطاقات المتجددة، تأتي على رأس أولويات الوزارة.

وخلال مراسم تدشين ٥ وحدات في محطتي كهرباء «جم شير» و«رودبار» بمحافظة لرستان (غرب البلاد)، أمس السبت، أشار عباس علي آبادي إلى المسار الذي قطعته صناعة الكهرباء في البلاد، قائلاً: لقد مررنا في صناعة المحطات بمسارين؛ الحراري والكهرومائي. وفي القطاع الحراري، حققنا نجاحات كبيرة بالاعتماد على التصنيع المحلي، والآن في القطاع الكهرومائي تم تحقيق نتائج باهرة من خلال تعاون القدرات المحلية.

وأوضح وزير الطاقة: أن الاكتفاء الذاتي وتوطين الصناعة هما الاستراتيجية الحاسمة لوزارة الطاقة، مشيراً إلى أنه في الفترات التي تخلى فيها المقاولون الأجانب عن التزاماتهم بسبب الضغوط السياسية، تمكن الخبراء الإيرانيون، عبر الجهود الدؤوبة والاعتماد على المعرفة المحلية، من إنجاز المشاريع. وأضاف: أن هذا الاعتماد على الذات لم يحول التحديات إلى فرص فحسب، بل مكننا اليوم من الوقوف على أعتاب التكنولوجيا المتقدمة في تصنيع قطع غيار محطات الطاقة.

تقديم مقترح إنشاء مجموعة عمل للإقتصاد الحيوي ضمن مجموعة «بريكس»

طرحت نائبة رئيس لجنة اقتصاد الصحة في غرفة التجارة والصناعة والتعدين والزراعة مقترحاً لإنشاء «مجموعة عمل فرعية للإقتصاد الحيوي» ضمن فريق العمل الزراعي في مجموعة الـ«بريكس»، وذلك استناداً إلى قدرات التكنولوجيا الحيوية في زيادة الإنتاجية وخفض تكاليف الإنتاج الزراعي، حيث كشفت عن تقديم مشروع أولي لهذا المقترح.

وأشارت مريم تاج آبادي، المتواجدة حالياً في الهند ضمن وفد تجاري من غرفة تجارة طهران للمشاركة في اجتماعات المجلس التجاري لمجموعة «بريكس»، أشارت إلى أن الدول الأعضاء في المجموعة تستحوذ على أكثر من ٤٠٪ من الإنتاج العالمي للمنتجات الزراعية.

وأكدت تاج آبادي أن إنشاء مجموعة عمل تخصصية للاقتصاد الحيوي من شأنه أن يمهد الطريق للتعاون بين الدول الأعضاء في مجالات زيادة الإنتاجية، وخفض تكاليف الإنتاج، وتحسين جودة المنتجات، فضلاً عن تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

وبالإشارة إلى تقديم مقترح لصياغة خارطة طريق لإجراءات خماسية تهدف لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجموعة الـ«بريكس» في مجال الاقتصاد الحيوي، أوضحت تاج آباي، أنه في حال المصادقة على هذا المقترح الأولي، يمكن صياغة وتنفيذ برنامج عمل خماسي مشترك بمشاركة الدول الأعضاء.

فيما عمليات التأمين والإنتاج والتوزيع تجري وفقاً للخطط الموضوعة؛

استقرار إمدادات السلع الأساسية والمواد الأولية في إيران

الوفاق/ قال القائم بأعمال وزير الصناعة والتعدين والتجارة للشؤون التجارية، في معرض توضيحه وضع تأمين السلع الأساسية والمواد الأولية التي تحتاجها البلاد، إن مخزونات السلع الأساسية والمواد الأولية في البلاد عند مستويات مناسبة، وإن عمليات التأمين والإنتاج والتوزيع تجري وفقاً للخطط الموضوعة.

وأشار محمد صادق مفتح إلى التوازن بين العرض والطلب في البلاد، قائلاً: إن تأمين المواد الأولية وإنتاج السلع وتوزيعها تمثل الحلقات الثلاث الرئيسية لهذه السلسلة، وقد جرى التخطيط اللازم في المجالات الثلاثة، فيما تسير الأمور بصورة مناسبة. وأضاف: أن الإجراءات اللازمة لضمان استمرار الإنتاج تتواصل في مجال تأمين المواد الأولية، فيما تواصل الوحدات الإنتاجية عملياتها بالاعتماد على المخزونات المتاحة والخطط الموضوعة. وفي قطاع التوزيع، تتمتع شبكة التوزيع في البلاد بالاستعداد اللازم، وتطرح السلع الأساسية في الأسواق دون مشكلات.

استمرار تدفق السلع ووضع التجارة الخارجية

وأكد القائم بأعمال وزير الصناعة عدم وجود أي مخاوف بشأن نقص السلع الأساسية، موضحاً: أن البلاد تمتلك مخزونات كافية لتلبية احتياجات السوق، وأن الأوضاع تدار بما يضمن استمرار تدفق السلع وتأمينها وطرحها.

وحول وضع التجارة الخارجية واستيراد المواد الأولية، قال مفتح: إن التجارة مستمرة عبر مسارات مختلفة، وإن عملية استيراد المواد الأولية التي تحتاجها الوحدات الإنتاجية جارية، فيما تتواصل الإجراءات اللازمة لضمان استمرار تدفق السلع من الخارج، مؤكداً أن مجمل الإجراءات المتخذة في مجالات التأمين والإنتاج والتوزيع أسهم في توفير السلع الأساسية في الأسواق بمستويات مناسبة، مشيراً إلى عدم وجود نقص ملحوظ حالياً في السلع التي يحتاجها المواطنون.

وأشار مفتح إلى استمرار التخطيط للحفاظ على المخزونات وضمان استمرارية الإنتاج والتوزيع، مؤكداً أن الجهود تتواصل من خلال إدارة سلسلة التوريد لتلبية احتياجات السوق بصورة مستمرة.

سفير ماليزيا يرحب باستئناف رحلات الخطوط الجوية الإيرانية إلى ماليزيا

أعرب سفير ماليزيا لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن ترحيبه باستئناف رحلات شركة الخطوط الجوية الإيرانية «هما» إلى ماليزيا، مشيداً بالعراقة التاريخية للشركة ومكانتها كناقل وطني، ومؤكداً على الدور الحيوي الذي يلعبه تطوير الربط الجوي في توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى داتو رستم يحيى، بالمدير التنفيذي لشركة الخطوط الجوية الإيرانية طاهر عبدالحي، حيث أبدى استعداده التام لتقديم الدعم وتسهيل كافة إجراءات التنسيق اللازمة لإنجاح هذه الخطوة.

من جانبه، أوضح عبدالحي استراتيجية شركة «هما» الرامية إلى توسيع شبكة وجهاتها الدولية، مشيراً إلى أن إعادة تشغيل خط طهران - كوالالمبور كخطوة أولى، سيسهم بشكل فعال في تسهيل حركة المسافرين والسياح، مما يمهد الطريق لتعزيز التفاعلات الاقتصادية والثقافية وتوسيع نطاق التعاون المشترك، مشدداً على أن تطوير الاتصالات الجوية يمثل ركيزة أساسية في مسار تعزيز العلاقات بين ماليزيا وإيران. وقد شهد الاجتماع استعراضاً شاملاً للفرص والإمكانات المتاحة لاستئناف الرحلات بعد فترة توقف طويلة، حيث جرى تبادل الرؤى حول آليات تعزيز التواصل الثنائي، ودور قطاع النقل الجوي في دفع عجلة التبادل التجاري والسياحي والثقافي. كما تناول الطرفان المتطلبات التشغيلية، والقدرات الحالية، ومجالات التعاون بين القطاعات المختلفة، مع بحث التحديات المحتملة وسبل تجاوزها.

استئناف عمليات التنقيب عن النفط والغاز في بحر قزوين

الوفاق/ قال المدير التنفيذي لشركة نفط خزر: إن منصة الحفر الإيرانية شبه الغاطسة «أميركبير» تستعد، بعد نحو عقد من التوقف، لتنفيذ عمليات الحفر الاستكشافي عن النفط والغاز في المياه العميقة لبحر قزوين، وذلك من خلال تنفيذ مشاريع لإجراء الإصلاحات الأساسية وإعادة التأهيل. وأضاف محمدحسين دانشفر: أن عمليات الاستكشاف في الجزء العميق من بحر قزوين ستبدأ اعتباراً من عام ٢٠٢٧، بعد الانتهاء من الإصلاحات الأساسية لمنصة «أميركبير» شبه الغاطسة، موضحاً: أن شركة نفط خزر، وفقاً لنظامها الأساسي، تتولى مسؤولية استكشاف وتطوير وإنتاج وتخزين النفط والغاز في الجزء الجنوبي من بحر قزوين والمحافظات الشمالية الثلاث في البلاد. وأشار دانشفر إلى عمليات الاستكشاف التي نفذت خلال السنوات الماضية، مضيفاً: أن جزءاً كبيراً من التراكيب المكتشفة في بحر قزوين يقع في مناطق عميقة، وأن منصة «أميركبير» شبه الغاطسة أجرت خلال عقد التسعينيات عمليات حفر في تركيب «سردار جنكل»، حيث تم إثبات وجود النفط في هذه المنطقة. وتابع: أن منصة «أميركبير» تخضع حالياً لعمليات إصلاح أساسية. كما تطرق المدير التنفيذي لشركة نفط خزر إلى عمليات الاستكشاف في جيلان وكلستان، وقال: إن أعمال الحفر الاستكشافي تجري حالياً قبالة سواحل جيلان وفي البلوك ١٨ من بحر قزوين، وستحدد نتائجها الجدوى الاقتصادية للتركيب قيد الدراسة. وفي كلستان، أجريت دراسات زلزالية في أجزاء من المناطق البرية والبحرية والمياه الضحلة، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، أدرجت خطة لحفر بئر واحدة العام المقبل على جدول الأعمال. وأكد دانشفر أهمية قدرات الجامعات في حل تحديات صناعة النفط، مشيراً إلى أن الجامعات يمكنها أداء دور مؤثر في جميع مراحل سلسلة صناعة النفط، من الاستكشاف إلى التصدير، والمساهمة في تلبية الاحتياجات العلمية والفنية للقطاع من خلال إعداد أطروحات بحثية هادفة. وقال: إن شركة نفط خزر ترحب بالمقترحات البحثية المقدمة من الجامعات، ولاسيما المشاريع التي تفضي إلى مخرجات محددة وقابلة للتطبيق في الصناعة.

اختتام مهرجان العروض المسرحية وتكريم الفائزين بحضور وزير الثقافة

في رحاب المسرح والسينما.. زيارة ثقافية بين ظلال الذاكرة وأضواء الإبداع

الوفاق/ تتمتع الفنون والثقافة بمكانة راسخة في وجدان الإيرانيين، بوصفها جسراً يصل الماضي بالحاضر ويعبّر عن هوية المجتمع وتنوعه. وفي هذا السياق، يولي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، اهتماماً متزايداً بدعم الفنانين وتطوير البنية التحتية الثقافية، وتعزيز حضور الفن في الحياة العامة، وجاءت زيارته إلى محافظة كهكيلويه وبوير أحمد (جنوب غرب إيران) لتجمع بين تفقد الذاكرة الوطنية، ومتابعة الفعل الثقافي، ودعم البنية التحتية، والاستماع المباشر إلى مطالب الفنانين.

مهرجان العروض المسرحية في الشوارع

بدأ صالحي زيارته مساء الأربعاء ٩ سبتمبر من مدينة ياسوج، حيث استقبله المحافظ وعدد من المسؤولين، ثم حضر عند مزار الشهداء المجهولين، وقرأ الفاتحة وكرّم ذكراهم. بعد ذلك انتقل إلى حفل اختتام الدورة الرابعة للمهرجان الوطني للعروض المسرحية الرضوية في الشوارع، وشاهد عرضين في باحة قاعة العروض التابعة للمديرية العامة للثقافة والإرشاد الإسلامي في ياسوج. المهرجان، الذي أقيم من ٨ إلى ١٠ سبتمبر، شهد وصول ١٦٠ عملاً إلى أمانته، وتم اختيار ١١ عرضاً منها للمنافسة، بمشاركة فنانين من خراسان الرضوية وبوشهر وخوزستان وهمدان وأصفهان وطهران وكهكيلويه وبوير أحمد.

وفي حفل الاختتام، الذي حضره وزير الثقافة ومسؤولون وطنيون ومحليون، تم تكريم فنانون من المحافظات المشاركة. وكان حضور صالحي بين الجمهور رسالة ذات دلالة إيجابية للفنانين في المدينة.

صالحي: المسرح، فن حي ومرتبط بالحياة، وقدرته على التفاعل المباشر تمنحه تأثيراً استثنائياً

المسرح فن حي

أكد وزير الثقافة على أن المسرح، فن حي ومرتبط بالحياة، وأن قدرته على التفاعل المباشر تمنحه تأثيراً استثنائياً. ورأى أن المسرح فرصة للعيش بصورة أفضل، مشيراً إلى اتساع المهرجانات المسرحية الإيرانية، وقدرة المسرح على تناول القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية والوطنية. كما أشار إلى تنامي مسرح المقاومة، خاصة خلال الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً.

وفي حديثه عن المسرح الرضوي، أكد صالحي على أن الإمام الرضا(ع) ليس مرتبطاً بقوم أو شعب بعينه، بل يمثل رمزاً جامعاً للإيرانيين. وربط ذلك بالعلاقة التاريخية العميقة بين إيران والعتبة الرضوية المقدسة، مستحضراً مفهوم الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران.

السينما والبنية التحتية

وفي سياق آخر، افتتح صالحي «سينما هنر» أي «سينما الفن» في ياسوج، وأعلن وزير الثقافة أن الحكومة الرابعة عشرة أضافت خلال عامين ٨٢ قاعة سينمائية بطاقة ١٦ ألف مقعد، وجدّدت ٩٣ قاعة، كما جهزت ٣٥ مجمعاً ثقافياً في ٣٣ مدينة و١٥ محافظة بالمرافق السينمائية، مضيفة نحو ٩ آلاف مقعد.

الاستماع إلى الفنانين وتكريم أسرة شهيد

كما إلتقى وزير الثقافة أصحاب الثقافة والإعلام في المحافظة، واستمع إلى قضاياهم ومطالبهم، فيما أكد على دعم الطاقات الثقافية والفنية والإعلامية.

واختتم صالحي زيارته صباح الجمعة ١١ سبتمبر في مدينة سي‌سخت، حيث إلتقى أسرة الشهيد مهدي تيموريان، من شهداء فرقاطة «دنا»، وكرّمها، وأعلن تعيين يوم ٤ مارس «يوم شهداء فرقاطة دنا».

مساحات جديدة للفن والإبداع

تؤكد هذه الزيارة أن الثقافة في إيران تواصل بناء مساحات جديدة للفن والإبداع، عبر الاستثمار في البنية التحتية، ورعاية الفنانين، وإحياء الفضاءات الثقافية. ومع استمرار هذه الجهود، تبدو محافظة كهكيلويه وبوير أحمد أمام فرصة واعدة لترسيخ حضورها الفني، وتحويل الثقافة إلى قوة فاعلة في التنمية المجتمعية وصناعة المستقبل.

الفن الإيراني يتألق في معرض «سوق بريكس» بالهند

الوفاق/ شاركت نساء إيرانيات بفاعلية في معرض الصناعات اليدوية لدول بريكس، المُقام على هامش الدورة الثامنة عشرة لقمة قادة المجموعة في نيودلهي، حيث عُرضت نماذج من الفنون والحرف الإيرانية إلى جانب إبداعات الدول الأعضاء.

وحمل المعرض اسم «سوق بريكس»، بهدف تعزيز التعاون الثقافي والفني، وفتح آفاق أوسع للتعاون الاقتصادي والسياسي. وشكّل السجاد اليدوي المعروض عند مدخل المعرض لوحة فنية ترمز إلى التنوع الثقافي والقومي والديني للدول المشاركة.

وقدمت الفنانة ورائدة الأعمال الإيرانية أمينة صديقي فن «رشتي دوزي»، أحد فنون التطريز التقليدية في محافظة غيلان، مستخدمة خيوط الحرير الطبيعي وأدوات خاصة. وأكدت صديقي على أن مشاركتها تهدف إلى التعريف بهذا الفن العريق، مشيرة إلى الإقبال الجيد من الزوار الأجانب، ولا سيما الهنود، وإلى تعاون الحكومة المضيفة.

كما سلّط المعرض الضوء على التقارب بين الفنون الإيرانية والكشميرية، بما يعكس الروابط الثقافية والتاريخية بين الشعبين، وتعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين شعوب المنطقة والدول المشاركة المختلفة.

«ذكرياتي مع أبي».. حين يروي ابن الشهيد تفاصيل «سيّد المقاومة» الإنسانية

الوفاق/ شهد معرض بغداد الدولي للكتاب، في دورته السابعة والعشرين، إقبالاً استثنائياً على كتاب «ذكرياتي مع أبي» للسيّد محمد مهدي نصر الله؛ وهو كتاب استثنائي يفتح نافذة على الحياة الشخصية والخفية للأمين العام الشهيد لحزب الله لبنان السيد حسن نصر الله(رض).

يُعدّ هذا الكتابُ أول إصدار يصدر عن عائلة الشهيد في العالم العربي، حيث يتجاوز البُعد السياسي ليسلط الضوء على الجوانب الأخلاقية والتربوية في شخصيته. وقد نقل المؤلف عبر «المسموعات والمشاهدات» صوراً إنسانية مؤثرة، من أبرزها مواقف السيّد مع أسرته؛ إذ كان يحرص على عدم إيقاظ زوجته المتعبة صباحاً، ويتولى بنفسه إعداد الإفطار (الحليب والتمر) لابنه قبل ذهابه إلى المدرسة، تجسيداً لروح العطف والتقدير التي كان يحملها رغم جسامة مسؤولياته.

وفي سياق تعزيز التبادلِ الثقافي، تولّت دار «أمير كبير» الإيرانية إصدار النسخة الفارسية بترجمة بشرى صاحبي؛ التي أكدت بدورها أن الكتاب ينفرد بتسليط الضوء على ذلك الوجه الأبويّ الذي قلّما اطّلع عليه أحد.

يُذكر أن معرض بغداد الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين، الذي انطلق في الأول من سبتمبر، اختتم فعالياته أمس السبت (١٢ سبتمبر)؛ حيث شارك في الحدث أكثر من ٦٠٠ ناشر وممثل عن دور نشر من ٢٠ دولة، بينها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عارضين إصداراتهم عبر ٣٩٥ جناحاً.

دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦

منتخب إيران لكرة السلة يفوز على تايوان

الوفاق/ أنهى منتخب إيران لكرة السلة مباراته الثانية في النسخة العشرين من دورة الألعاب الآسيوية بفوز على تايوان.

فقد فاز المنتخب الايراني لكرة السلة في لقائه الثاني بدورة الالعاب الآسيوية في ناغويا باليابان على نظيره التايواني بنتيجة ٧٢ – ٦٩، وأنهت تايوان الربع الأول لصالحها بنتيجة ١٧ مقابل ١٣، لكن لاعبي المنتخب الإيراني تفوقوا في الربع الثاني بنتيجة ١٥ مقابل ١٠، ليتوجه الفريقان إلى غرفة تبديل الملابس بفارق نقطة واحدة وبنتيجة ٢٧ مقابل ٢٨ لصالح تايوان.

وفي الربع الثالث، تقدمت تايوان ٢٣ مقابل ٢١، لكن منتخب إيران في الربع الأخير قدّم أداءً أفضل وتفوق بنتيجة ٢٣ مقابل ١٩، ليحقق في النهاية فوزه الأول في هذه المنافسات بنتيجة ٧٢ مقابل ٦٩.

وكان محمد جمشيدي، برصيد ١٨ نقطة، أفضل مسجل للنقاط في صفوف إيران بهذه المباراة. وسيواجه لاعبو المنتخب الإيراني، في مباراتهم الثالثة والأخيرة في دور المجموعات، المنتخب الأردني.

منتخب إيران الأولمبي لكرة القدم يصل ناغويا

ووصل المنتخب الإيراني الأولمبي لكرة القدم، إلى اليابان للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ بمدينة ناغويا، وذلك بقيادة المدرب حسين عبدي.

وغادر المنتخب الإيراني طهران باتجاه مدينة شنغهاي الصينية، حيث توقف لمدة ثماني ساعات ونصف، قبل مواصلة رحلته إلى مدينة أوساكا اليابانية، ومكث هناك يومين ثم توجه إلى ناغويا، المدينة المستضيفة للمنافسات.

ورغم إعلان عبدي قائمة تضم ٢٣ لاعباً، فإن ١٨ لاعباً فقط التحقوا حالياً بمعسكر المنتخب وسافروا مع البعثة. ويغيب كل من «إسماعيل قلي زاده وسعيد سحرخيزان وأمير محمد رزاقي نيا» من نادي استقلال طهران، إضافة إلى «أمير حسين حسين زاده» من تراكتورسازي، بسبب ارتباط أنديتهم بمنافسات دوري أبطال آسيا للنخبة، على أن يلتحقوا بالمنتخب لاحقاً. كما يغيب المهاجم المحترف «رضا غندي بور» في الدوري الاماراتي عن المعسكر في الوقت الراهن.

وأوقعت القرعة المنتخب الإيراني في المجموعة التي تضم الإمارات والصين وكوريا الشمالية.

وفيما يلي برنامج مباريات إيران في دور المجموعات:

الاربعاء: ١٦ سبتمبر
إيران - الإمارات
الاحد: ٢٠ سبتمبر
إيران - الصين
الاربعاء: ٢٣ سبتمبر
إيران - كوريا الشمالية

الإعلان عن برنامج منافسات «مصارعة الكوراش»

ومن جهة أخرى يسعى منتخب إيران للكوراش، في مشاركته الثالثة بدورة الألعاب الآسيوية، إلى تحقيق نجاح يفوق ما حققه في الماضي.

وستُقام منافسات الكوراش في هذه الدورة من الألعاب الآسيوية خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ سبتمبر/أيلول حيث سيخوض المنتخب الإيراني منافساته بسبعة ممثلين في فئتي الرجال والسيدات.

لا تملك هذه الرياضة سابقة طويلة في الألعاب الآسيوية، فبعد مشاركتين تجريبيتين، تم إدراج هذه الرياضة رسمياً في الألعاب الآسيوية بدءاً من دورة جاكارتا ٢٠١٨ بعد موافقة المجلس الأولمبي الآسيوي، حيث حقق منتخب إيران في أول مشاركة رسمية له ميدالية ذهبية واحدة وفضية واحدة وبرونزيتين. وفي دورة هانغتشو ٢٠٢٢، كان نصيب ممثلي الكوراش الإيراني ميدالية ذهبية واحدة وثلاث فضيات وبرونزية واحدة. لكن في هذه الدورة، وبالنظر إلى ظروف التنظيم، وتشكيلة الفرق، والأهم من ذلك استقلالية اتحاد الكوراش، يُتوقع أن تشهد المنافسات أداءً أفضل من الدورتين السابقتين من فريق الكوراش الشاب والمتحمس في ناغويا. خاصة وأن المدير الفني للمنتخب الرجالي قد نافس بنفسه في هذه الألعاب سابقاً وحصل على الميدالية الذهبية.

هذا وسيتوجه منتخب إيران للكوراش إلى اليابان بسبعة ممثلين، تتألف تشكيلة الفريق الإيراني من أربع حصص في فئة السيدات وثلاث حصص في فئة الرجال. وفيما يلي البرنامج الكامل للمنافسات: تُقام منافسات الكوراش في هذه الدورة ضمن ثلاثة أوزان للرجال وثلاثة أوزان للسيدات، وتبدأ المنافسات في ٢٧ أيلول، ففي منافسات اليوم الأول، وفي وزن تحت ٥٧ كغم للسيدات، ستواجه طاهرة آذريبوند وبريديس عيديوند منافساتهما. وفي اليوم الثاني، الموافق ٢٨ سبتمبر سيكون رامين ورضا أحمدوند ممثلي إيران في وزن تحت ٨١ كغم مستعدين لبدء نزالاتهما. وفي اليوم الأخير، الموافق ٢٩ أيلول سيكون للفريق الإيراني ثلاثة ممثلين، حيث تتنافس مريم بيماني وفاطمة برمكي في وزن فوق ٨٧ كغم، إلى جانب مجيد وحيد بريمانلو في وزن تحت ٦٦ كغم. كما تتولى كل من فاطمة باكرو والياس علي أكبر قيادة منتخبي إيران رجالاً وسيدات في هذه المنافسات.

اتحاد آسيا للـ«سباك تاكرو» يدعو ثلاثة إيرانيين لدورة الألعاب الآسيوية

وبدعوة من الاتحاد الآسيوي للـ«سباك تاكرو»، سيشارك ثلاثة أعضاء إيرانيين في الاتحاد الدولي لهذه الرياضة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا.

وبدعوة مباشرة من «عبد الحليم بن قادر» رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة، تم دعوة كل من: «سهراب آزاد – نائب رئيس الاتحاد الآسيوي (اللجنة الفنية)، علي فولادي راد – أمين جمعية «السباك تاكرو» الإيرانية ومدير اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (اللجنة الفنية)، ومليحة شاه وردي – عضوة لجنة التحكيم في الاتحاد الدولي للعبة»، للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في آيتشي – ناغويا. ومما يذكر أن رياضة السباك تاكرو (Sepak Takraw) هي رياضة تقليدية في جنوب شرق آسيا، تشبه الكرة الطائرة ولكن تُلعب بالقدمين والرأس والركبتين، ولا يُسمح باستخدام اليدين. الكلمة «سباك» تعني «ركل» بالماليزية والإندونيسية، و«تاكرو» تعني «الكرة الخوصية» (الكرة المصنوعة من الخيزران).

ومن الجدير بالذكر إن «آزاد وفولادي راد» يمتلكان سجلاً حافلاً بالمشاركة في دورات الألعاب الآسيوية السابقة، حيث سبق لهما التواجد في نسخ أعوام ٢٠١٤ «إنتشون»، ٢٠١٨ «جاكرتا»، و٢٠٢٢ «هانغتشو».

وسيُعقد اجتماع التنسيق للجنة الفنية والحكام لدورة الألعاب الآسيوية خلال يومي ١٨ و١٩ سبتمبر/أيلول الجاري في مدينة ناغويا، على أن تُقام المنافسات خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر/أيلول إلى ٣ أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

في كأس الأمم الآسيوية:

الإعلان عن برنامج مباريات منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية

الوفاق/ تحدّد برنامج مباريات منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية في مرحلة المجموعات لكأس آسيا ٢٠٢٦ تايلند. فبحسب الموقع الرسمي لاتحاد كرة القدم؛ يبدأ منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية مشواره في مرحلة المجموعات لبطولة كأس آسيا ٢٠٢٦ بمواجهة أفغانستان.

ووفق البرنامج المعلن، يلتقي لاعبو منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية يوم ١٩ نوفمبر عند الساعة ١٤:٠٠ بالتوقيت المحلي لتايلند مع أفغانستان.

وفي مباراته الثانية، يواجه منتخب إيران الشاطئي يوم ٢١ نوفمبر عند الساعة ١٧:٠٠ بالتوقيت المحلي للبلد المضيف منتخب فيتنام، وفي آخر مباراة له في مرحلة المجموعات يلاقي منتخب لبنان يوم ٢٣ نوفمبر عند الساعة ١٤:٠٠ بالتوقيت المحلي لتايلند. وسيشارك لاعبو "علي نادري" في هذه المنافسات بهدف الدفاع عن لقب بطولة آسيا والحصول على بطاقة التأهل إلى كأس العالم.

طواقم تحكيم من إيران في تصفيات آسيا تحت ١٧ سنة للسيدات

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن مشاركة حكام إيرانيين في إدارة مباريات تصفيات آسيا تحت ١٧ سنة للسيدات. ووفقًا للموقع الرسمي للاتحاد الإيراني لكرة القدم، تُقام مباريات تصفيات آسيا تحت ١٧ سنة للسيدات في الفترة من ١٣ إلى ١٩ أكتوبر بمشاركة ٨ مجموعات، وقد عين الاتحاد الآسيوي حكامًا من إيران لإدارة بعضاً من هذه المباريات.

وتُقام مباريات المجموعة السادسة في مدينة تشونبوري بتايلند، وستدير بعض من هذه المنافسات الحكمة الإيرانية «آبان نصيري» كحكمة وسط، و«ريحانة شيرازي» كحكمة مساعدة. كما ستتولى الحكمة الإيرانية «الهة سينكائي» مهمة التحكيم في مباريات المجموعة الثامنة التي تُقام في طشقند عاصمة أوزبكستان.

ويذكر أن المنتخب الإيراني للفتيات الناشئات لكرة القدم قد حل في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات تايوان ولاوس وكمبوديا، على أن تُقام مباريات هذه المجموعة في لاوس.

مشهد وكيش.. بوابة جديدة لتكامل السياحة الدينية والعلاجية والترفيهية

الوفاق/ تتجه مدينتا مشهد المقدسة وجزيرة كِيش إلى بناء نموذج جديد من التكامل السياحي في إيران، يقوم على الجمع بين السياحة الدينية والعلاجية من جهة، والترفيه والاستجمام والاستثمار من جهة أخرى، من خلال تعزيز الربط الجوي، وتصميم برامج سفر مشتركة، وتوسيع مجالات التعاون بين القطاعين العام والخاص. ويهدف هذا التوجه إلى تحويل الرحلة بين الوجهتين من مجرد انتقال جوي إلى تجربة سياحية متكاملة تتيح للزائر اكتشاف أنماط متنوعة من السياحة في برنامج واحد.

ويأتي هذا التوجه بالتزامن مع انعقاد النسخة الثانية من الندوة الدولية لأسواق السياحة في دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، التي تسعى، وفقاً لنائب رئيس منظمة منطقة كِيش الحرة لشؤون السياحة، إلى تجاوز الترويج للجزيرة بوصفها وجهة منفردة، والعمل على تنمية سوق السياحة الإيرانية وتعزيز نشاطها مع الأسواق الإقليمية.

وأكد علي حسنلو أن المرحلة المقبلة تتطلب انتقال القطاع السياحي من مفهوم «بيع الرحلة» إلى تصميم تجارب سياحية متكاملة ومبتكرة، مشيراً إلى أن السائح المعاصر لم يعد يبحث فقط عن تذكرة سفر أو غرفة فندقية، وإنما عن تجربة متكاملة تجمع بين الثقافة والترفيه والخدمات والأنشطة المختلفة. ودعا في هذا السياق إلى توظيف المقومات الإيرانية المتنوعة في مجالات الثقافة والفنون والموسيقى وسياحة الطعام، وتحويلها إلى منتجات سياحية قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية. كما أشار إلى أن دول منظمة «إيكو» تشترك مع إيران في روابط تاريخية وثقافية وحضارية واسعة، ما يوفر أرضية ملائمة لتوسيع التعاون السياحي والتعريف بهذه المقومات أمام الزوار الدوليين.

مشهد وكيش.. وجهتان متكاملتان لا متنافستان

ويرى حسنلو أن مدينة مشهد المقدسة وكِيش لا تشكلان وجهتين متنافستين، بل يمكن أن تشكلا معاً سلسلة سياحية متكاملة، بالنظر إلى اختلاف طبيعة التجارب التي توفرها كل منهما.

فمدينة مشهد المقدسة تتمتع بمكانة بارزة في السياحة الدينية، إلى جانب إمكانات مهمة في مجال السياحة العلاجية، فيما تقدم جزيرة كِيش نموذجاً مختلفاً يقوم على السياحة الترفيهية والاستجمام والأنشطة البحرية والخدمات السياحية والاستثمارية.

ويشكل اختلاف مواسم الذروة السياحية بين الوجهتين فرصة إضافية لبناء سوق مشتركة، تتيح للسائحين الإيرانيين والأجانب الجمع بين مشهد وكِيش ضمن برنامج سفر واحد، والاستفادة من تنوع التجارب التي تقدمها المدينتان.

وتبرز السياحة العلاجية كذلك كأحد المجالات الواعدة للتعاون، ولا سيما في التعامل مع الأسواق المجاورة، إذ يمكن الجمع بين الإمكانات الطبية والخدمات السياحية في مشهد المقدسة والمقومات الترفيهية والخدمية في كِيش، بما يسمح بتطوير برامج سياحية وصحية أكثر تنوعاً وجاذبية.

وتحتل مدينة مشهد المرتبة الثانية بعد طهران من حيث عدد السياح المتجهين إلى جزيرة كِيش، وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة التي يمثلها سوق خراسان الرضوية بالنسبة إلى الجزيرة.

ويرى حسنلو أن تعزيز حركة السفر بين الوجهتين يتطلب تطوير شبكة الربط الجوي وزيادة عدد الرحلات المباشرة، مشيراً إلى أن الرحلات الجوية من طهران إلى كِيش تفوق الرحلات المنطلقة من مشهد المقدسة، الأمر الذي يستدعي زيادة الطاقة التشغيلية للخط الجوي بين المدينتين. ولا تقتصر العلاقة بين مشهد وكِيش على حركة السياح، إذ لعب مستثمرون من مشهد ومحافظة خراسان الرضوية دوراً بارزاً في تطوير البنية التحتية السياحية في الجزيرة. وأوضح حسنلو أن جزءاً مهماً من المنشآت والمشاريع السياحية في كِيش جاء نتيجة استثمارات نفذها مستثمرون من هذه المنطقة، ما يعكس عمق الروابط الاقتصادية والسياحية بين الجانبين.

كيش تفتح أبوابها أمام سياح مشهد ومستثمريها

وفي إطار خططها لتنشيط الحركة السياحية، تستعد كِيش خلال الأشهر المقبلة لتنظيم مجموعة من الفعاليات والبرامج الخاصة، إلى جانب توفير حوافز تشجيعية لوكالات السفر والسياحة بالتعاون مع القطاع الخاص.

ودعا حسنلو العاملين في قطاع السياحة بمدينة مشهد المقدسة إلى المشاركة في هذه البرامج، موضحاً أن التعاون المقترح لا يقتصر على زيادة أعداد السياح، وإنما يشمل أيضاً استقطاب المستثمرين من مشهد المقدسة وخراسان الرضوية لتنفيذ مشاريع سياحية جديدة في الجزيرة.

وأكد أن المستثمرين من مدينة مشهد المقدسة أثبتوا، من خلال تنفيذ مشاريع كبيرة ومعقدة في كِيش، قدرتهم على تحويل الأفكار والمخططات الطموحة إلى مشاريع واقعية، ما يجعل خبراتهم وإمكاناتهم رافداً مهماً للتنمية السياحية والاقتصادية في الجزيرة.

وأكد حسنلو أهمية توسيع شبكة التعاون بين القطاع الخاص في مشهد وكِيش، مشيراً إلى استعداد منظمة منطقة كِيش الحرة لتسهيل هذا التعاون، سواء في مجال تنمية السياحة الداخلية أو استقطاب السياح الدوليين.

ومن شأن توسيع هذه الشراكة أن ينقل العلاقة بين مشهد وكِيش من مجرد حركة سفر بين وجهتين إلى منظومة سياحية متكاملة، تجمع بين السياحة الدينية والعلاجية والترفيهية والاستجمام والاستثمار، وتمنح الزائر تجربة أكثر تنوعاً، في الوقت الذي تعزز فيه مكانة المدينتين على خريطة السياحة الإيرانية والإقليمية.

مسجد جامع سمنان.. بوابة المدينة نحو قائمة التراث العالمي

الوفاق/ تتجه مدينة سمنان، (وسط إيران)، إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية والثقافية، من خلال إعادة تسليط الضوء على إرثها التاريخي العريق وتوظيف مقوماتها التراثية في التنمية السياحية، بالتوازي مع مساعٍ لإدراج مسجد جامع سمنان على قائمة التراث العالمي، واعتماد «يوم سمنان» ضمن التقويم الرسمي للبلاد، إلى جانب التحضير لاستضافة مؤتمر دولي حول العمارة الإيرانية للمساجد.

وأكد محافظ سمنان أن المدينة تزخر بمقومات تاريخية وثقافية مهمة، مشيراً إلى أن التعريف بهذه المقومات والاستفادة منها يمكن أن يساهما في تعزيز الهوية الحضرية وتنشيط الحركة السياحية.

وقال مهدي صميميان، إن مدينة سمنان تتمتع بتاريخ عريق يمتد إلى آلاف السنين، وفقاً للشواهد التاريخية، وتضم مجموعة كبيرة من المباني والمعالم ذات القيمة التاريخية والمعمارية.

وأضاف أن أكثر من ١٦٢ مبنى ومعلمًا تاريخيًا وتراثيًا في المدينة أُدرج على قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

وفي خطوة تستهدف تعزيز المكانة الدولية للمدينة، تتواصل الجهود لإدراج مسجد جامع سمنان على قائمة التراث العالمي، حيث أوضح صميميان أن متابعة ملف التسجيل تجري بالتنسيق مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، معرباً عن أمله في أن ينجح هذا المتعلَم التاريخي في الانضمام إلى قائمة التراث العالمي.

وأشار إلى أن إدراج المتعالم التاريخية على قائمة التراث العالمي لا يمثل اعترافاً بقيمتها التاريخية والثقافية والمعمارية فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً أوسع للتعريف بها على المستوى الدولي، ويعزز فرص استقطاب السياح الإيرانيين والأجانب إلى سمنان. ويأتي هذا المسار في إطار توجه أوسع للاستفادة من التراث المعماري للمدينة بوصفه أحد عناصر الجذب السياحي، وربط المعالم التاريخية بالفعاليات الثقافية التي يمكن أن تمنح سمنان حضوراً أكبر على خريطة السياحة الثقافية في إيران.

وفي السياق ذاته، أعلن صميميان التخطيط لتنظيم مؤتمر دولي حول العمارة الإيرانية للمساجد في سمنان، موضحاً أنه في حال تهيئة الظروف اللازمة، وبالتعاون مع الإدارة العامة للتراث الثقافي ووزارة التراث الثقافي والجهات التنفيذية المعنية، ستُبذل الجهود لعقد المؤتمر على المستوى الدولي في المدينة، وإدراجه ضمن التقويم الوطني للفعاليات.

وفي مسار موازٍ، تتواصل الجهود لاعتماد «يوم سمنان» ضمن التقويم الرسمي للبلاد، حيث أوضح صميميان أن ملف هذا اليوم تتم متابعته بالتعاون مع الجهات المعنية والمجلس العام للثقافة في المحافظة.

وأعرب عن أمله في أن يتحقق اعتماد هذا اليوم ليكون رمزاً لتعزيز الهوية المحلية والانسجام الاجتماعي، وإبراز الخصوصية التاريخية والثقافية للمدينة على المستوى الوطني.

وأوضح أن الاستعدادات لإقامة المعرض الوطني للحرف اليدوية في مدينة سمنان خلال شهر نوفمبر تتواصل، مشيراً إلى أن المنظمين يسعون إلى استقطاب فنانين وحرفيين وناشطين في مجال الحرف اليدوية من مختلف أنحاء إيران، بما يجعل المعرض منصة للتعريف بالتنوع الثقافي والحرفي في البلاد، ورافداً إضافياً لتنشيط السياحة الثقافية في سمنان.

خوي تحول إرث شمس التبريزي إلى وجهة للسياحة العرفانية

الوفاق/ تستعد مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، لافتتاح أحد أبرز مشاريعها الثقافية والسياحية، في مناسبة مرتقبة تشهد حضور عدد من المسؤولين على المستوى الوطني، إلى جانب فنانين وباحثين ومتخصصين في تراث شمس التبريزي، بما يعزز مكانة المدينة كوجهة واعدة للسياحة الثقافية والعرفانية.

وأعلن النائب عن أهالي خوي في مجلس الشورى الإسلامي، أن مراسم افتتاح مزار شمس التبريزي ومركزه الثقافي ستقام في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، بحضور عدد من المسؤولين والفنانين وأبرز الباحثين المتخصصين في تراث شمس التبريزي، معتبراً أن افتتاح المشروع يمكن أن يشكل نقطة تحول مهمة في المشهدين الثقافي والسياحي للمدينة.

وأكد عادل نجف زاده، أن أهمية مزار شمس التبريزي تتجاوز كونه مشروعاً عمرانياً، نظراً لما يحمله من قيمة ثقافية وروحية عميقة، فضلاً عن دوره المرتقب في تطوير السياحة الثقافية والعرفانية في شمال غربي إيران. ولفت إلى أن الموقع يمتلك مقومات تؤهله للتحول إلى أحد المقاصد المهمة للزوار والباحثين المهتمين بالتراث الصوفي والفكر العرفاني والأدب الفارسي.

ومن المنتظر أن يسهم تشغيل هذا المجمع الثقافي والسياحي في استقطاب المزيد من السياح الإيرانيين والأجانب، ودعم تطوير البنية التحتية السياحية، وتنشيط الاقتصاد المحلي، إلى جانب التعريف بالمكانة التاريخية والثقافية لمدينة خوي وما تزخر به من مقومات سياحية متنوعة.

ويحظى شمس التبريزي بمكانة بارزة في الثقافة الإيرانية والتراث الصوفي، ولا سيما من خلال علاقته التاريخية والفكرية بجلال الدين الرومي، ما يمنح المشروع إمكانات واسعة لتطوير برامج سياحية وثقافية تستند إلى هذا الإرث الفكري والروحي، وتربط بين الأدب والتصوف والتاريخ في تجربة ثقافية متكاملة للزائر.

وشدد نجف زاده على ضرورة أن يترافق افتتاح المشروع مع خطة متكاملة في المجالين الثقافي والسياحي، بما يتيح تحويل المزار والمركز الثقافي إلى فضاء دائم لاستضافة الفعاليات الثقافية والندوات العلمية والبرامج المتخصصة في دراسة تراث شمس التبريزي، وإتاحة الفرصة أمام الزوار للتعرف بصورة أعمق إلى شخصيته وأفكاره وإرثه الثقافي والروحي.

وأشار إلى أن التعريف بالمقومات التاريخية والثقافية لمدينة خوي على المستويين الوطني والدولي يمكن أن يعزز حضورها على خريطة السياحة الثقافية والعرفانية، ويفتح المجال أمام استقطاب شرائح جديدة من الزوار والباحثين والمهتمين بالتراث والأدب والتصوف والتاريخ الثقافي للمنطقة.

قزوين تستعيد روح بساتينها.. الفستق بوابة للسياحة التراثية

الوفاق/ تمثل البساتين التقليدية في قزوين، (شمال غربي إيران)، إحدى أبرز ملامح الهوية الطبيعية والتراثية للمدينة، إذ تجمع بين القيمة الزراعية والبعد الثقافي والبيئي، فيما يشكل موسم قطف الفستق مناسبة تستعيد من خلالها المدينة جانباً من طقوسها الريفية المتوارثة. وفي هذا السياق، تتجه قزوين إلى تعزيز حماية هذه المساحات الخضراء وإعادة توظيفها ضمن الحياة الحضرية، بما يحافظ على طابعها التاريخي ويفتح المجال أمام توظيفها في تنشيط السياحة وتعزيز جودة الحياة.

وأكد مساعد محافظ قزوين للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية أن إحياء البساتين التقليدية في قزوين يمثل أولوية ثقافية واقتصادية للمحافظة، مشدداً على ضرورة الحفاظ على هذا الامتداد الأخضر الذي يشكل جزءاً من الهوية التاريخية والطبيعية للمدينة، إلى جانب دعم المزارعين وصون هذا التراث للأجيال المقبلة.

وقال شهرام أحمدبور: إن الحفاظ على الهوية المحلية للمحافظة يحظى بأهمية كبيرة، معرباً عن سعادته بإتاحة الفرصة، خلال أسبوع قزوين الثقافي، للمشاركة إلى جانب الأهالي والمزارعين في الاحتفاء بموسم الفستق داخل البساتين التقليدية.

وأضاف أن المشاركة في مهرجان قطف الفستق لا تمثل مجرد مناسبة ذات طابع اقتصادي، بل توفر أيضاً فرصة لإحياء طقس تراثي عريق وتجديد الصلة بالموروث الطبيعي والزراعي لمدينة قزوين، بما يعكس العلاقة التاريخية بين سكان المدينة وأراضيها الزراعية.

وأشار أحمدبور إلى المكانة التي تحتلها البساتين التقليدية في قزوين، قائلاً إن هذه البساتين تمثل «رئة المدينة وهويتها التاريخية»، مؤكداً أن حماية هذه المساحات الخضراء تعد «خطاً أحمر» في مسار التوسع والتنمية الحضرية.

وأوضح أن فستق قزوين لا يمثل مجرد محصول زراعي، وإنما يجسد أيضاً ثمرة جهود الأجيال السابقة وذكاء الأجداد في التكيف مع الظروف المناخية والاستفادة من الإمكانات الطبيعية للمنطقة. وشدد على أن دعم المزارعين والحفاظ على هذه الثروة الوطنية مسؤولية مشتركة تضمن استمرار هذا الموروث وانتقاله إلى الأجيال القادمة.

وأضاف أن أسبوع قزوين الثقافي يمثل فرصة مهمة لإبراز وحدة المدينة وتضامن سكانها وما تزخر به من إمكانات مميزة، مؤكداً أن إدارة المحافظة ستواصل دعم المشاريع التي تسهم في تعزيز الهوية المحلية والارتقاء بجودة حياة السكان.

● أخبار قصيرة

الجنائية الدولية تستعد لعقوبات أمريكية جديدة

تتوقع المحكمة الجنائية الدولية فرض عقوبات أمريكية جديدة، وسط مخاوف من تأثيرها في قدرتها على مواصلة العمل والحفاظ على استقلاليتها. وقال المدعي العام بالوكالة مانديايّ نيانغ إن المحكمة تبحث عن بدائل لمواجهة العقوبات التي قد تستهدف أفرادًا والمؤسسة نفسها، بما يهدد أنظمتها التكنولوجية وقدرتها التشغيلية. وتأتي الضغوط بعد عقوبات أمريكية طالت مسؤولين في المحكمة، على خلفية إصدار مذكرة توقيف بحق رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو. كما دعا مسؤول أمريكي لدى حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى ما وصفه بـ«التصفية المنهجية» للمحكمة، وحث دول الحلف على الانسحاب من نظام روما. وأكد نيانغ استمرار المحكمة في أداء مهامها، بالتزامن مع استعداده لقيادة محاكمة الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي، وتمسكه بمبدأ عدم إفلات مرتكبي الجرائم من العدالة. ويبقى نتنياهو مطالبًا بالامتثال لقرارات المحكمة والمثول أمامها قانونيًا.

كوريا الشمالية تطلق مقذوفًا باتجاه بحر اليابان

أطلقت كوريا الشمالية، الجمعة، مقذوفًا غير محدد الهوية باتجاه بحر اليابان، وفق ما نقلته وكالة «يونهاب» عن هيئة الأركان المشتركة لكوريا الجنوبية. ويأتي الإطلاق بعد أن كانت بيونغ يانغ قد أطلقت نحو عشرة صواريخ باتجاه البحر في ٢٠ أغسطس/آب، وسط تصاعد التوتر في المنطقة. وتزامن التطور مع تهديدات أطلقتها كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، لليابان بـ«ضربة مدمرة فورية» في حال أقدمت على توسيع نشاطها العسكري. كما انتقدت كوريا الشمالية بشدة تقرير الدفاع السنوي الياباني، الذي اعتبر الصين أبرز التحديات الاستراتيجية، ودعا إلى تعزيز القدرات الدفاعية اليابانية، بما في ذلك توظيف المسيّرات والذكاء الاصطناعي.

ترامب يدفع نحو تغييرات جذرية في التعداد السكاني الأمريكي

تدرس إدارة دونالد ترامب تغييرات جذرية على التعداد السكاني الأمريكي المقرر إجراؤه كل عشر سنوات، قد تؤدي إلى استبعاد ملايين المهاجرين غير النظاميين وطالبي اللجوء وغير الحاصلين على الإقامة الدائمة. وتقول الإدارة إن التعداد يجب أن يقتصر على المقيمين الذين تربطهم صلة وولاء كافيان بالولايات المتحدة. كما تتضمن المقترحات حذف بعض البيانات المتعلقة بالعرق والإثنية، وإعادة النظر في عدد من الأسئلة الديموغرافية الواردة في الاستبيان. ويحذر باحثون وناشطون من أن هذه التغييرات قد تؤثر في توزيع الموارد الحكومية والتمثيل السياسي وعدد المقاعد في مجلس النواب والمجمع الانتخابي.

بوتين يحذّر من نشر قوات أوروبية في أوكرانيا

روسيا وأوروبا على حافة المواجهة.. موسكو ترفع سباق الردع والتصعيد

الوفاق/ دخلت الحرب الروسية الأوكرانية مرحلة تتجاوز حدود المواجهة العسكرية المباشرة بين موسكو وكييف، لتتحول إلى اختبار واسع لمستقبل منظومة الأمن الأوروبية وتوازنات القوى بين روسيا والغرب. وفي هذا السياق، تكتسب تحذيرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من نشر قوات أوروبية في أوكرانيا أهمية استراتيجية، لأنها تتصل مباشرة بالحد الفاصل بين الدعم العسكري غير المباشر والمشاركة الفعلية في الحرب.

ويحاول الكرملين، عبر هذه الرسائل، تثبيت معادلة مفادها أن وجود قوات أوروبية على الأراضي الأوكرانية سيغير طبيعة الصراع، وقد يجعل موسكو تتعامل معه باعتباره مواجهة مباشرة مع دول أوروبية. وفي المقابل، ترى عواصم أوروبية أن استمرار الحرب فرض عليها إعادة النظر في حساباتها الدفاعية، وعدم ترك مستقبل الأمن في شرق القارة رهينة لمسار العمليات العسكرية الروسية.

الخط الأحمر الروسي وإعادة تعريف قواعد الاشتباك

لا تبدو تصريحات بوتين منفصلة عن مفهوم أوسع للردع الروسي. فموسكو تحاول تحديد مجموعة من الخطوط التي تعتبر موسكو تجاوزها انتقالًا من المنافسة غير المباشرة إلى الصدام المباشر. كما أن إرسال قوات أوروبية إلى أوكرانيا يختلف عن تقديم الأسلحة أو المعلومات الاستخباراتية، لأنه يعني وجود قوات تابعة لدول يمكن أن تصبح طرفًا مباشرًا في العمليات.

لكن معادلة الردع لا تعمل في اتجاه واحد. فأوروبا أيضًا تسعى إلى منع روسيا من فرض ترتيبات أمنية جديدة بالقوة، وتعتقد أن إظهار الاستعداد العسكري قد يكون وسيلة لرفع كلفة أي توسع محتمل للصراع. وهنا تظهر «معضلة الأمن»، إذ يؤدي سعي كل طرف إلى تعزيز أمنه إلى زيادة شعور الطرف الآخر بالتهديد، بما يدفعه إلى مزيد من التحرك.

أوروبا أمام معضلة الردع والتصعيد

تواجه أوروبا اليوم سؤالًا استراتيجيًا بالغ الحساسية: كيف يمكن تعزيز الردع في مواجهة روسيا من دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة معها؟

فالتراجع عن دعم أوكرانيا قد يُفسر أوروبيًا باعتباره إضعافًا لمصداقية الردع الغربي، بينما قد يؤدي رفع مستوى التدخل العسكري إلى توسيع نطاق المواجهة. ولذلك، لا يتعلق الجدل بشأن نشر قوات أوروبية بالاحتياجات العسكرية وحدها، بل بمستقبل النظام الأمني للقارة بأكملها.

كما دفعت الحرب دولًا أوروبية إلى زيادة الإنفاق الدفاعي وتطوير صناعاتها العسكرية وتعزيز التنسيق الأمني، بالتزامن مع تنامي التساؤلات حول مستقبل الاعتماد الأوروبي على المظلة الأمنية الأمريكية. وبذلك، أصبحت الحرب الأوكرانية عاملاً في إعادة بناء القدرات العسكرية الأوروبية، وليس مجرد أزمة أمنية مؤقتة.

الطاقة من الاعتماد إلى فك الارتباط

يمثل قطاع الطاقة أحد أهم أوجه التحول في العلاقة بين روسيا وأوروبا. فقد منح الاعتماد الأوروبي الكبير على الغاز الروسي موسكو لسنوات نفوذًا اقتصاديًا وسياسيًا مهمًا، لكن الحرب سرّعت توجه أوروبا نحو تنويع مصادر الطاقة وتقليص الاعتماد على روسيا.

ويمثل هذا التحول خسارة لأداة نفوذ تراكمت عبر عقود. في المقابل، تنظر أوروبا إليه باعتباره جزءًا من مفهوم أوسع للأمن القومي، لأن الاعتماد على مورد استراتيجي من خصم جيوسياسي يمكن أن يتحول إلى نقطة ضعف في أوقات الأزمات.

لكن فك الارتباط له كلفة اقتصادية؛ إذ يحتاج إلى بنية تحتية جديدة ومصادر بديلة واستثمارات ضخمة، وقد يفرض أعباء على الصناعات والمستهلكين. لذلك أصبحت الطاقة نفسها جزءًا من معركة النفوذ بين موسكو والعواصم الأوروبية.

المعركة على الرواية والداخل الأوروبي

إلى جانب الجغرافيا العسكرية والاقتصاد، تخوض روسيا وأوروبا معركةً أخرى على مستوى الرواية السياسية. فموسكو تقدم الصراع باعتباره مواجهة مع منظومة غربية توسعت باتجاه مجالها الأمني، بينما ترى غالبية الحكومات الأوروبية أن الحرب تمثل تحديًا لمبادئ السيادة والأمن الإقليمي.

وتزداد أهمية هذا الصراع مع تنامي النقاش الداخلي الأوروبي حول تكلفة الحرب والعقوبات والدعم العسكري لأوكرانيا. فقد أصبحت الحرب مرتبطة بالاقتصاد وأسعار الطاقة والإنفاق الدفاعي والانتخابات، إضافة إلى صعود تيارات سياسية تشكك في بعض سياسات الحكومات القائمة.

ولن تحدد الحسابات العسكرية وحدها مسار الموقف الأوروبي تجاه روسيا، بل ستؤثر فيه أيضًا قدرة الحكومات على الحفاظ على التأييد الشعبي لسياساتها.

مع تصاعد التوتر، تعيد أوروبا حساباتها الدفاعية والطاقة، فيما يزداد خطر سوء التقدير واتساع المواجهة بين موسكو والغرب

الخطر الحقيقي في سوء الحسابات

ختاماً، تكشف التحذيرات الروسية والتوجهات الأوروبية المتزايدة نحو تعزيز القدرات العسكرية عن أزمة تتجاوز الخلاف حول أوكرانيا، لتطال مستقبل قواعد الأمن في أوروبا بعد عقود من انتهاء الحرب الباردة.

فروسيا تسعى إلى منع نشوء بيئة أمنية تعتبرها معادية على حدودها، بينما تحاول أوروبا بناء قدرة ردع تحول دون فرض موسكو لوقائع استراتيجية جديدة. وبين الموقفين، تضيق المساحة الفاصلة بين الردع والتصعيد.

لذلك، لا يكمن الخطر الأكبر في التصريحات السياسية بحد ذاتها، بل في احتمال تحولها إلى قرارات عسكرية متبادلة تخلق سلسلة من ردود الفعل يصعب احتواؤها. وفي ظل امتلاك روسيا والقوى الغربية قدرات عسكرية ونووية هائلة، يصبح منع سوء التقدير الاستراتيجي أولوية تتجاوز الحسابات التكتيكية للحرب.

ولن يتحدد مستقبل الصراع في ساحات القتال وحدها، بل أيضًا في غرف التفاوض وقدرة موسكو والعواصم الأوروبية على إعادة بناء حد أدنى من قنوات الاتصال. فالتوصل إلى ترتيبات أمنية قابلة للحياة قد يكون الطريق الوحيد لمنع تحول أوكرانيا من ساحة حرب إلى نقطة انطلاق لمواجهة أوروبية روسية أوسع.

رغم وقف إطلاق النار المعلن.. تصعيد صهيوني متزامن في غزة والضفة

يتواصل التصعيد الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، بين غارات وقصف وإطلاق نار في قطاع غزة، واقتحامات واعتقالات واعتداءات ينفذها المستوطنون وقوات الاحتلال في الضفة الغربية، في مشهد ميداني يعكس استمرار العمليات العسكرية رغم وقف إطلاق النار المعلن في القطاع.

ففي قطاع غزة، أسفرت الغارات الصهيونية وإطلاق النار خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية عن استشهاد أربعة فلسطينيين وإصابة آخرين، بينهم طفل ومسن، في مناطق متفرقة من القطاع. واستهدفت الهجمات خيامًا للنازحين ومنازل ومواقع عدة، بينما واصلت الطائرات الصهيونية غاراتها على مناطق سكنية ومرافق حيوية.

وشمل القصف مدينة غزة ومحيط مستشفى الشفاء ومخيم الشاطئ ومنطقة الشيخ رضوان، فيما أطلقت الزوارق الحربية الصهيونية النار قبالة سواحل رفح. كما دمّر جيش الاحتلال منزلًا في مخيم البريج، وقصف ستة منازل عقب إصدار أوامر بإخلائها، وفق المصادر الفلسطينية.

وفي جنوب القطاع، أصيب عدد من المواطنين جراء قصف استهدف مناطق سكنية في خان يونس، بالتزامن مع استمرار إطلاق النار في مناطق مختلفة وعلى امتداد ما يُعرف بـ«الخط الأصفر». وتزيد هذه التطورات المخاوف بشأن سلامة المدنيين، ولا سيما النازحين الذين يعيشون في ظروف إنسانية صعبة ويواجهون خطر تجدد القصف.

أما في الضفة الغربية، فنفذت قوات الاحتلال سلسلة اقتحامات في نابلس وجنين وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم والخليل. وتخللت العمليات مداهمات للمنازل وتفتيشها واعتقالات واحتجاز مواطنين، وسط انتشار عسكري في عدد من المناطق.

وبالتزامن مع ذلك، نفذ مستوطنون اقتحامات واعتداءات ضد قرى وتجمعات فلسطينية، بينها عورتا وخلة الحمص، في ظل مخاوف من اتساع نطاق هذه الاعتداءات وتزايد حدتها.

وتأتي هذه التطورات وسط تصعيد متواصل في غزة والضفة الغربية، واتهامات فلسطينية لكيان الاحتلال بمواصلة خرق الهدنة المعلنة في القطاع. وتشير الأرقام الواردة من غزة إلى استشهاد ١,٣٥٥ فلسطينيًا منذ بدء وقف إطلاق النار، فيما تجاوزت حصيلة الحرب منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ حاجز ٧٣ ألف شهيد، وفق المصادر الفلسطينية.

وفي ظل هذا الواقع، يواجه السكان المدنيون ظروفًا معيشية وأمنية متدهورة، مع تضرر عدد كبير من المنازل والمنشآت وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية. كما يواصل النازحون البحث عن أماكن أكثر أمانًا، بينما تبقى مناطق واسعة عرضة للقصف وإطلاق النار.

وفي الضفة، تزيد الاعتقالات والاقتحامات من حالة التوتر، خصوصًا مع استمرار المداهمات الليلية وانتشار القوات في محاور رئيسية وبلدات مختلفة. ويخشى الفلسطينيون من توسع العمليات العسكرية وامتداد آثارها إلى مناطق جديدة، في وقت لا تلوح فيه مؤشرات واضحة على إنهاء التصعيد أو تثبيت تهدئة مستدامة.

ويعكس استمرار العمليات العسكرية والاعتقالات والاعتداءات حالة من عدم الاستقرار، ويزيد الضغوط الإنسانية والأمنية على الفلسطينيين، بينما تتواصل الدعوات الدولية إلى حماية المدنيين والالتزام بوقف إطلاق النار والعمل على خفض التوتر.

ويثير استمرار هذه التطورات تساؤلات بشأن مستقبل الهدنة وإمكان تثبيتها على الأرض، في ظل استمرار سقوط الضحايا وتصاعد التوتر. كما تبقى الأوضاع الإنسانية محورًا أساسيًا، مع حاجة السكان إلى المساعدات والحماية وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، بينما تتزايد المخاوف من استمرار التصعيد وتداعياته على الأمن والاستقرار في الأراضي الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

انتصار ميداني واسع في اليمن يفتح مرحلة جديدة من التحولات العسكرية والسياسية

أعلنت القوات المسلحة اليمنية نجاح عملية عسكرية واسعة أطلقت عليها اسم «والله أشد بأسًا وأشد تنكيلًا»، بدأت في الثالث من أيلول/سبتمبر الجاري عبر عدة محاور، وبمشاركة قوات وأفراد من القبائل، مؤكدةً أن العملية استهدفت التحشيدات السعودية في الساحل الغربي، وجاءت ردًا على ما تصفه صنعاء بالاعتداءات والحصار المستمر منذ سنوات.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إن العملية انتهت بطرد التحشيدات السعودية من ست مديريات في محافظتي تعز والحديدة، بمساحة إجمالية بلغت نحو ٥٤٠٠ كيلومتر مربع، وأضاف أن المناطق التي شملتها العملية أصبحت، وفق البيان، آمنة ومستقرة، وأن القوات اليمنية فرضت سيطرتها على مواقع كانت تستخدمها القوات والفصائل المدعومة سعوديًا.

وأضاف سريع أن القوات اليمنية استهدفت سبع فرق عسكرية تضم ٣٨ لواءً، ما أدى إلى مقتل وإصابة وأسر مئات من عناصرها، إلى جانب تحرير عدد من الأسرى الموجودين لدى الفصائل المحلية المدعومة سعوديًا. كما أعلن تنفيذ ٣٢ عملية تصدٍّ للطيران السعودي، قال إنها أسفرت عن إسقاط تسع طائرات.

وفي الجانب البحري، أكد سريع أن الملاحة في البحر الأحمر آمنة لجميع الشركات، باستثناء السفن السعودية المشمولة بقرار الحظر، مجددًا التمسك بمعادلة «الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد»، وربط وقف الإجراءات البحرية برفع الحصار ووقف العمليات العسكرية.

سياسيًا، رفعت وزارة الخارجية اليمنية مستوى رسالتها إلى الرياض، داعيةً السعودية إلى استيعاب ما وصفته بـ«خروج اليمن من هيمنتها»، وقراءة التحولات العسكرية والسياسية بصورة واقعية، بدل الاستمرار في التعامل مع الملف اليمني بمنطق النفوذ السابق.

وأكدت الوزارة أن استمرار المواجهة سيجعل كلفة التصعيد أكبر على السعودية، داعيةً إلى رفع الحصار وإنهاء الأعمال العدائية وتمكين الشعب اليمني من الاستفادة من ثرواته الوطنية. وبذلك، تسعى صنعاء إلى توظيف التطورات الميدانية كورقة ضغط سياسية وعسكرية في مواجهة الرياض.

إطلالة على أوّل زيارة رسمية لقائد الثورة الشهيد (رض) خلال فترة رئاسته للجمهورية

زيارة رئيس الجمهورية إلى بلد آخر تعني زيارة ممثل تلك الأمّة؛ وهو حدث يحظى بمكانة خاصة في العلاقات الدولية. وقبل انتصار الثورة الإسلامية، وبسبب الطبيعة الديكتاتورية لنظام الحكم وعدم انتخاب الحُكّام من قِبل الشعب، لم يكن هذا الأمر ممكناً، كما لم تكن ظروفه مهيأة في خضم أزمات السنوات الخمس الأولى التي أعقبت الثورة.
وأخيراً، (في الفترة من ٦ إلى ١١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤م)، جرت أول زيارة رسمية لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية: «كانت أول زيارة خارجية لي إبان فترة رئاسة الجمهورية هي الزيارة إلى سوريا». وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة بالنظر إلى توقيتها وما تمخض عنها من منجزات. وفي الذكرى السنوية لهذه الزيارة التاريخية، تناول قسم «دروس وعبر من التاريخ» في موقع KHAMENEI.IR، قراءة أبعاد هذا الحدث وآثاره.

في شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤م، توجّه رئيس الجمهورية آنذاك آية‌الله السيد علي الخامنئي (رض) إلى دمشق تلبية لدعوة من الرئيس السوري حافظ الأسد. وكانت هذه أول زيارة خارجية يقوم بها رئيس إيراني.
جرت الزيارة في ظروف دخلت فيها حرب الدفاع المقدس الأولى مرحلة حساسة؛ حيث تصاعدت الغارات الجوية لصدام على جزيرة خارك بالمقاتلات التي حصل عليها من القوى العالمية؛ وأعلنت إيران أنها لن تسمح بأن تكون هذه المعادلة أحادية الجانب، واستهدفت أول ناقلة نفط تابعة لحلفاء صدام بالقرب من بوشهر. وهي الخطوة التي أدت إلى دخول مقاتلات «إف-١٥» الأمريكية والسفن الحربية الغربية إلى مياه الخليج الفارسي، لتتخذ معادلات الحرب أبعاداً مغايرة.
وفي ذلك الوقت، واصل الكيان الصهيوني ارتكاب جرائمه في الأراضي المحتلة، لاسيّما في جنوب لبنان، وخيّمت تطورات لبنان وفلسطين على المشهد السياسي في المنطقة. وكانت سوريا في تلك السنوات من الدول العربية القليلة التي تقيم علاقات وثيقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتتبنى موقفاً مناهضاً للكيان الصهيوني؛ ولهذا السبب اختيرت سوريا كأول محطة لزيارة رئيس الجمهورية الإيراني.

مقارعة الكيان الصهيوني في صدارة الأهداف

قبل التوجه إلى دمشق، صرح آية‌الله الخامنئي (رض) في مطار مهرآباد خلال حديثه للصحفيين قائلاً: «منذ فترة طويلة، وجّه لي السيد حافظ الأسد دعوات مكررة لزيارة سوريا؛ وبطبيعة الحال فإن إحدى أهم قضايانا المشتركة التي تتطابق فيها رؤانا هي قضية الأراضي الفلسطينية المحتلة ومجمل القضايا المتعلقة بالأراضي المغتصبة»، معتبراً هذه المسألة «قضية أساسية ومبدئية تخص العالم الإسلامي بأسره». وأشار سماحته إلى مكانة سوريا في تطورات المنطقة، واصفاً إياها بأنها الدولة الوحيدة في الخط الأمامي لجبهة مقارعة الصهاينة التي لا تزال تقاوم وتناضل.
وأظهرت هذه المواقف أن قضية فلسطين ومواجهة الكيان الصهيوني كانتا في صدارة الموضوعات الرئيسية لهذه الزيارة.
وقد طُرحت هذه المواقف أيضاً قبل أيام من الزيارة في خطبة صلاة عيد الأضحى التي ألقاها آية‌الله الخامنئي (رض)؛ حيث أشار إلى الأوضاع في جنوب لبنان والضغوط التي يمارسها الكيان الصهيوني على أهالي تلك المنطقة، مؤكداً أن قضية الكيان الصهيوني شأن يخص العالم الإسلامي بأسره، ومشدداً على أن المساومة ومرور الزمن لن يُسقطا حقوق الفلسطينيين.
كما وصف آية‌الله الخامنئي (رض) الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنها «حاملة لواء مقارعة الكيان الصهيوني»، مؤكداً على استمرار هذا النضال بالتعاون مع الشعوب المسلمة.
وصل آية‌الله الخامنئي (رض) على رأس وفد رفيع المستوى إلى دمشق يوم الخميس ٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤م. وقبيل الوصول إلى سوريا، وأثناء عبور الطائرة التي تقل الوفد الإيراني فوق الأجواء التركية، أُرسلت برقية إلى رئيس جمهورية تركيا آنذاك «كنعان إيفرين»، جرى التأكيد فيها على قضية فلسطين والأراضي المحتلة.
وقبيل وصول الرئيس الإيراني إلى دمشق باستقبال رسمي من قبل المسؤولين السوريين. وفي الجولة الأولى من المحادثات، نوقشت القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية وتطورات المنطقة، وتصدرت قضية فلسطين وممارسات الكيان الصهيوني جدول المباحثات. وكان من أهم الموضوعات التي طُرحت في هذه المحادثات مبادرة السعي لطرد الكيان الصهيوني من منظمة الأمم المتحدة؛ وهي المبادرة التي تابعتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إطار تحركاتها السياسية المناهضة للكيان الصهيوني.

اللقاء مع علماء لبنان

وخلال هذه الزيارة، تواصلت لقاءات آية‌الله الخامنئي (رض) بالشخصيات الدينية اللبنانية؛ حيث أكد سماحته خلال لقائه بعلماء بعلبك والبقاع اللبنانيين على ضرورة وحدة علماء الشيعة والسنة في مواجهة الكيان الصهيوني، قائلاً: «إن اجتماع علماء لبنان حول محور الإسلام والفكر الإسلامي يمثل اليوم ضرورة ملحة»، مشدداً على وجوب تنظيم مقارعة كيان القدس المحتل والعدو الأكبر للمسلمين عبر مزيد من الوحدة بين المسلمين وعموم علماء أهل السنّة والشيعة. وفي هذا الإطار نفسه، حظيت قضية جنوب لبنان باهتمام خاص؛ إذ أشار آية‌الله الخامنئي (رض) إلى الضغوط التي يمارسها الكيان الصهيوني على أهالي جنوب لبنان، منتقداً استمرار الاحتلال والمساعي الرامية لترسيخ وجود الكيان الصهيوني في المنطقة، ومؤكداً أن «حق الفلسطينيين لن يطويه التقادم أبداً». واعتبر سماحته قضية فلسطين إحدى القضايا الجوهرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشدداً على مواصلة الدفاع عنها ومتابعتها.
وجرى هذا اللقاء في ظل ظروف كانت فيها أجزاء واسعة من جنوب لبنان تخضع لسيطرة المحتلين؛ ومن بينها مدينة النبطية الاستراتيجية التي سيطر عليها الصهاينة بالكامل منذ ٧ حزيران/ يونيو ١٩٨٢م. وكان الكيان الصهيوني، الذي نشر قواته في جنوب لبنان، يعمل بالتزامن مع فترة زيارة آية‌الله الخامنئي (رض) إلى سوريا على إحلال ميليشيا جيش لبنان الجنوبي تدريجياً محله؛ حيث أفادت وكالة التراسل اليهودية في ٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤م بتسليم الملف الأمني في النبطية لقوات العميل أنطوان لحد.
وكان السند الرئيسي لوجود المحتلين في لبنان هو الوجود الأمريكي. وكان آية‌الله الخامنئي (رض) قد أعلن مسبقاً: «إننا لا نقبل ولا نطيق أن تتواجد أمريكا في بلد لبنان الإسلامي وأن تواصل وجودها فيه. إن تحرك حكومة الاستكبار الأمريكي في الشرق الأوسط هو تحرك غاصب وظالم ووحشي». وكان من الأهداف المعلنة لهذه الزيارة العمل على شحذ همم قوى المقاومة وتعزيز انسجامها وتماسكها.
وتواصلت المباحثات في اليوم التالي؛ حيث نوقشت مختلف الملفات الإقليمية بما فيها الأوضاع في فلسطين، ولبنان، والحرب المفروضة من النظام البعثي على إيران، ووجود القوى الأجنبية في المنطقة. وأكدت إيران وسوريا في هذا السياق على ضرورة مواجهة سياسات أمريكا والكيان الصهيوني. وكان من بين الهواجس المشتركة لكلا البلدين المساعي الأمريكية لتعزيز وجودها العسكري في المنطقة؛ حيث أُثير في هذا الإطار موضوع الأنشطة الأمريكية في البحر الأحمر واستغلال بعض التطورات الإقليمية كذريعة لزيادة هذا الحضور العسكري.

زيارة مرقد السيدة زينب (س)

إلى جانب المحادثات الرسمية، حظي حضور آية‌الله الخامنئي (رض) في دمشق بأهمية بالغة لدى الرأي العام الإسلامي. وخلال فترة إقامته، قام بزيارة مرقد السيدة زينب الكبرى (س) في منطقة السيدة زينب بدمشق، بحضور حشد غفير من المسلمين والإيرانيين المقيمين في سوريا. واحتشد الزوار في باحات المرقد الشريف، وبرزت صور الإمام الخميني (ره) والسيد موسى الصدر بين الحشود.
لم تكن زيارة مرقد السيدة زينب (س) في أول رحلة خارجية لرئيس الجمهورية مجرد برنامج بروتوكولي، بل ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمناخ السياسي والديني الذي ساد المنطقة آنذاك. وخلال هذه الزيارة، التقى عدد من الشخصيات الدينية السورية واللبنانية بآية‌الله الخامنئي (رض)، وجرى التأكيد على قضية مقارعة الكيان الصهيوني وضرورة وحدة المسلمين.
وفي خضم المباحثات السياسية المستمرة بين البلدين، عبّر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري «عبدالحليم خدام» عن أهمية هذه الزيارة بتعبير لافت؛ حيث قال أثناء المفاوضات: «لقد احتفلنا هذا العام بعيدين؛ أحدهما عيد الأضحى، والآخر لقاء وزيارة السيد الخامنئي»، واصفاً هذه الزيارة بأنها بالغة الأهمية بالنظر إلى ظروف المنطقة.

من دمشق إلى طرابلس

عقب اختتام مباحثات دمشق، واصل الوفد الإيراني جولته نحو ليبيا ثم الجزائر. وكانت المحطة الثانية ليبيا بقيادة العقيد معمر القذافي. وجاء هذا الشق من الزيارة في سياق المساعي المستمرة للتنسيق بين الدول المعارضة للكيان الصهيوني والسياسات الأمريكية. وتواجد آية‌الله الخامنئي (رض) يومي ٨ و٩ أيلول/ سبتمبر في ليبيا، وأجرى محادثات حول القضايا الإقليمية، وفلسطين، ولبنان، والعلاقات البينية للدول الإسلامية.
خلال المحادثات الإيرانية - الليبية، جرى التأكيد على المواقف المشتركة لكلا البلدين ضدّ الصهيونية والإمبريالية. وتضمّن البيان المشترك للبلدين التشديد على مقارعة الاحتلال كسبيل وحيد لتحرير فلسطين وسائر الأراضي المحتلة، مع التأكيد على التعاون لمتابعة مبادرة طرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة. كما احتلت القضية اللبنانية موقعاً بارزاً في هذه المباحثات؛ حيث أعلنت إيران وليبيا دعمهما لمقاومة الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الصهيوني، واتخذتا موقفاً حازماً ضدّ السياسات الأمريكية والصهيونية في المنطقة. وشملت المباحثات أيضاً التأكيد على دعم سوريا في مواجهة الضغوط الخارجية ودعم حركات التحرر. ولمتابعة سبل مواجهة الكيان الصهيوني وتحقيق مزيد من التنسيق، اتُّفق على تشكيل لجنة مشتركة تتولى بحث آليات التصدي للكيان الصهيوني وتوسيع نطاق التعاون الإيراني - الليبي في هذا المجال.
بعد ليبيا، توجّه الوفد الإيراني إلى الجزائر. ولم تكن مواقف الجزائر من الحرب المفروضة على إيران متطابقة مع مواقف سوريا وليبيا، إذ كانت تقيم علاقات جيدة مع طرفي الحرب. ومع ذلك، جاءت الزيارة إلى الجزائر في إطار مساعي الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع علاقاتها الخارجية وفتح قنوات الحوار مع مختلف الدول.

المواجهة المتعددة الأطراف للكيان الصهيوني

تواصلت نتائج هذه الزيارة عقب عودة الوفد الإيراني؛ إذ أكد آية‌الله الخامنئي (رض) بعد عودته، في مقابلة بمطار مهرآباد، أن «المحور الأساسي في هذه المفاوضات في الدول الثلاث كان قضايا فلسطين ودراسة أساليب العمل الهادفة لتعاون متعدد الأطراف في مقارعة الكيان الصهيوني». ثم رفع تقريراً بنتائج زيارته إلى الإمام الخميني (ره). كما تباحث بشأن مكتسباتها مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي آنذاك الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني. واستناداً إلى مذكرات الشيخ رفسنجاني، طُرحت في هذا اللقاء موضوعات شملت السعي لطرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة، وتأسيس هيئة أركان إسلامية مشتركة لخوض الحرب ضدّ الكيان الصهيوني، وتشكيل لجنة لدراسة سبل مقارعة الكيان الصهيوني، وعقد قمة تجمع قادة إيران وسوريا وليبيا والجزائر.
كما قدّم آية‌الله الخامنئي (رض) تقرير الزيارة للشعب أيضاً؛ ففي خطبتي صلاة الجمعة بتاريخ ١٤ أيلول/ سبتمبر؛ وبينما استعرض أهداف الزيارة، ذكّر بأن وسائل الإعلام حاولت في البداية التعتيم على أهدافها؛ ولكن «في الأيام الأولى لزيارتنا، وعندما أُعلن أننا سنسعى لتطبيق خطة طرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة وسنتفاوض ونتبادل الآراء مع الدول الصديقة؛ أعلن الرئيس الأمريكي أنه إذا طُرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة، فإن أمريكا ستنسحب هي الأخرى من المنظمة».
غير أن الثمار الكبرى للزيارة سرعان ما تجلت في الميدان.

الثمار الأولى للزيارة

لم تمضِ أسبوعان على طرح فكرة تأسيس هيئة أركان إسلامية مشتركة للحرب ضدّ الكيان الصهيوني، حتى تواترت الأنباء عن تنفيذ حركة الجهاد الإسلامي في لبنان عملية ناجحة أخرى ضد أمريكا. وفي العام السابق، كان تفجير مقر مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» قد شكّل نقطة تحول محورية في الرأي العام وصنع السياسات في واشنطن، لدرجة أصدر معها الرئيس الأمريكي «رونالد ريغان» أوامره بانسحاب القوات العسكرية الأمريكية من لبنان. وفي ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٨٤م، غادر جنود المارينز الذين كانوا جزءاً من القوة المتعددة الجنسيات بيروت. ومع ذلك، بقيت مجموعات صغيرة من القوات الأمريكية في بيروت بذريعة حماية السفارة.
وفي ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤م، انفجرت شاحنة صغيرة محملة بالمتفجرات أمام المبنى الملحق للسفارة الأمريكية في بيروت الشرقية، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصاً منهم، وتبنّت حركة الجهاد الإسلامي مسؤولية العملية. وبعد سنوات، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله استقلالية تلك المجموعة عن حزب الله قائلاً: «كانت هناك ثلاث أو أربع تنظيمات حقيقية على الأقل ومستقلة عن بعضها، ولم تكن على صلة بحزب الله... طهران. غير أن آية‌الله الخامنئي (رض)، مع دعمه الشجاع لتلك العمليات، ذكّر بأن الشعب اللبناني هو مَن انتفض بوجههم: «نحن بالطبع ندعم الشعب اللبناني المناضل دعماً كاملاً ونؤيده بالكامل في مواقفه المناهضة للصهيونية ولأمريكا، ولا شك في ذلك إطلاقاً؛ لكن أولئك الذين يتوهمون أن جهازاً ما هو مَن يُحرّك الشعوب، لم يعرفوا الشعوب ولم يدركوا قيمة الإنسان، وعجزوا عن التقييم الدقيق لقوة الإرادة والعزم والمقاومة التي تختزنها الجماهير الشعبية العريضة». ووردت عبارة هامة أخرى لسماحته في هذا الخطاب: «حين نرى أمريكا تُطلق لسان التهديد ضدّ الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية في نقطة ما، ندرك حينها أن تلك النقطة بالتحديد هي مكمن الضعف والهشاشة الأمريكية».

الثمرة الكبرى

أمّا الإنجاز الأبرز للزيارة، فقد أُزيح الستار عنه تزامناً مع ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران؛ ففي يوم السبت ١٦ شباط/ فبراير ١٩٨٥م، وحين احتشدت الجماهير اللبنانية المقاومة في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الشيخ راغب حرب، وبحضور علماء من بينهم السيد عباس الموسوي والشيخ نعيم قاسم، تلا القيادي في حزب الله السيد إبراهيم الأمين الرسالة المفتوحة لحزب الله إلى المستضعفين تحت عنوان «مَن نحن وما هي هُويتنا؟».
شكّل هذا البيان في جوهره إعلان ولادة فصيل جديد في جبهة المقاومة ذي هُوية لبنانية أصيلة؛ لكنه كان يمثل ثمرة سنوات من التشاور والتواصل مع ممثل الإمام الخميني، الشهيد آية‌الله السيد علي الخامنئي (رض). وجاء في هذا البيان صراحة: «إننا أبناء أُمّة حزب الله التي نصر الله طليعتها في إيران وأسست نواة دولة الإسلام المركزية في العالم، نلتزم بأوامر قيادة حكيمة وعادلة تتجسد في الولي الفقيه الجامع للشرائط، والتي يمثلها حالياً الإمام آية‌الله العظمى روح الله الموسوي الخميني (دام ظله)».
وشكّل تأسيس حزب الله التجسيد العملي لـ«هيئة أركان الحرب ضدّ الكيان الصهيوني» التي جرى التخطيط لها في زيارة آية‌الله الخامنئي إلى سوريا. وكانت هذه النواة المقاومة قد بدأت نشاطها قبل سنوات؛ لكنها اتخذت الآن طابعاً عملياتياً أكثر تنظيماً، وأخذت تجبر الكيان الصهيوني تدريجياً وخطوة فخطوة على التراجع منذ صدور ذلك البيان.
على أعتاب هذا الإعلان، صرح آية‌الله الخامنئي (رض) في خطبة صلاة الجمعة، قائلاً: «في ذلك اليوم الذي هاجم فيه الصهاينة الغاصبون المتغطرسون لبنان، كنّا أول بلد يبادر بالردّ. جاءني السفير الفلسطيني ليلاً ونقل لي ما جرى، فقلت له: إننا نرى أنفسنا ملزمين وشركاء وسنتحرك. وعلى الفور تحركنا وتوجه مقاتلونا إلى هناك، غير أننا لم نتلقَّ العون. [...] ولكن انظروا ماذا فعل فتح الأحضان ومد يد الأخوة للشعب اللبناني؟ [...] لقد ذهب أحد قادة الكيان الصهيوني الغاصب للمشاركة في محافل صهيونية في نيويورك، ولعلهم حاسبوه متسائلين: لماذا تريدون الانسحاب من لبنان، ولماذا تريدون التراجع رغم كل هذا الدعم وتلك الأموال والمساعدات العسكرية؟ فكان يبرر انسحابهم من جنوب لبنان قائلاً: إننا نواجه هناك مسلمين ضرباتهم الموجهة إلينا أشدّ من ضربات المقاتلين الفلسطينيين على مدار عشرين عاماً. [...] كيف تحولت تلك الفئة من شيعة جنوب لبنان حتى بات أحد قادة الكيان الصهيوني يقول إن الحرب اليوم هي حرب بين الكيان الصهيوني والشيعة؟ من أين استمدوا هذه الشجاعة؟ كان ذلك لأنهم شعروا أن الثورة الإسلامية تقف معهم وإلى جانبهم [...] لقد رأيتم كيف هاجم الصهاينة الخبثاء قبل أيام قرى وشنّوا اعتداءات على أطفال في دور الأيتام، وقتلوا وجرحوا جمعاً منهم؛ ولكن فجأة جاءت الضربة المباغتة المقابلة بكل قوة وسحقت القوات الصهيونية ومزقتها وقتلت وأبادت عدداً كبيراً منهم. لقد تلقت أمريكا صفعة في لبنان. [...] هذه هي الروح الثورية التي حين تسري في أُمّة تعطي مثل هذه الثمار».
وكان هذا الحدث توفيقاً كبيراً للتنظيم الوليد؛ إذ كانت المرة الأولى التي ينسحب فيها الكيان الصهيوني من أراضٍ عربية دون إبرام أي اتفاق سياسي. وبيّن آية‌الله الخامنئي (رض) ذلك في الذكرى السنوية لإعلان وجود حزب الله، قائلاً: «أجبرت المقاومة العدوّ على التراجع، ويُعدّ هذا أول تراجع في تاريخ الحرب مع الكيان الصهيوني؛ فالكيان الصهيوني لم يتراجع قط؛ تراجع مرة واحدة فقط أمام أبناء لبنان وشبابه المؤمن، ولم يتراجع في أي مكان آخر. وحتى من صحراء سيناء، لم ينسحب العدو الصهيوني بالمجان؛ بل أخذ ما هو أغلى بكثير مما أعطاه؛ أعطى صحراء سيناء وأخذ شرف وكرامة الشعب المصري. وأصبح اتفاق كامب ديفيد عاراً على أمّة صنعت الأمجاد عبر التاريخ وخلال القرن الأخير، ويجب عليها بفضل الله أن تمحو هذا العار من جبينها عبر استعراض قوتها وإيمانها».
وشكّل هذا الانسحاب تدشيناً لفصل جديد من هزائم الكيان الصهيوني أمام جبهة المقاومة؛ وهي هزائم تقاربت فترتها الزمنية تدريجياً. وتوجت هذه الهزائم في ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٠٠م، حين اضطر الكيان الصهيوني، بعد ١٨ عاماً، للانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان. وعقب ذلك، ظهرت المقاومة في كل محطة باقتدار أكبر: حرب الـ٣٣ يوماً، وحرب الـ٢٢ يوماً على غزة، وعملية طوفان الأقصى، وعمليات الوعد الصادق ١ إلى ٤، والتي عكست جميعها فرض زوال الكيان الصهيوني على يد جبهة المقاومة؛ وهو المسار الذي ستكون نهايته الوعد الصادق للإمام الشهيد: «إن مَن سيُقتلع من الجذور هو الكيان الصهيوني. إننا نقف إلى جانب المناضلين الفلسطينيين، ونقف إلى جانب مجاهدي حزب الله المجاهدين في سبيل الله، وندعم هؤلاء بكل ما أوتينا من قوة؛ ونأمل إن شاء الله أن يشهد هؤلاء ذلك اليوم الذي يُداس فيه عدوهم الخبيث تحت أقدامهم».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):
صَلاحُ حَالِ التَّعَايُشِ وَالتَّعَاشُرِ مِلْءُ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ فِطْنَةٌ وَثُلُثُهُ تَغَافُلٌ

أقمار صناعية ترسم مستقبل البلاد

«خيام» و«بايا»؛ عين إيران الثاقبة لرصد الأرض والتنمية الوطنية

الوفاق/ يُشكّل القمران الصناعيان «خيام» و«بايا» الركيزتين الأساسيتين للاستشعار عن بُعد في البلاد، حيث ارتقيا بقدرات التكنولوجيا الفضائية الإيرانية إلى مستوىً جديد في مجالات إدارة الأراضي والتنمية الوطنية، وذلك عبر الرصد الدقيق للتغيرات التي تطرأ على سطح الأرض والغلاف الجوي.

وقد باتت هذه الأدوات الفضائية، بفضل ما تقدمه من صور عالية الجودة ومعالجة دقيقة للبيانات، عنصراً حاسماً في اتخاذ القرارات الكبرى وتطوير البنى التحتية.

إن الوصول إلى القدرة على الرصد اللحظي ومراقبة التفاصيل من الآفاق الفضائية، كان حتى وقتٍ قريبٍ ضمن الأهداف الطموحة؛ لكن مع إطلاق قمر «خيام» الصناعي في ٩ أغسطس ٢٠٢٢، تحولت هذه التكنولوجيا إلى واقع ملموس في مجالات التنمية. ويقدّم قمر «خيام» الصناعي، بفضل توظيفه للنطاقات الطيفية الزرقاء والخضراء والحمراء وتحت الحمراء القريبة، تطبيقات واسعة النطاق تتجاوز التقاط الصور بالأبيض والأسود، لاسيّما في القطاع الزراعي.

وتضع دقة التصوير في هذا القمر، التي تصل إلى ما دون المتر الواحد، إيران في مصاف الدول الرائدة عالمياً في مجال المسح الجغرافي.

وفي سياق هذا المسار، تم إطلاق قمر «بايا» الصناعي إلى المدار في ديسمبر ٢٠٢٥ لتعزيز مهمة الاستشعار عن بُعد. تبلغ دقة التصوير في هذا القمر حوالي ٥ أمتار، مع إمكانية ترقيتها إلى ٢/٥ متر عبر الاستفادة من عمليات المعالجة النقطية. وتتيح هذه القدرة التقنية استخدام البيانات في مجالات مثل السجل العقاري (الكاداستر) والتخطيط العمراني الدقيق، مما أدى إلى توفير ملحوظ في تكاليف إعداد الخرائط.

وتؤدي البيانات المستمدة من هذين القمرين دور «القلب النابض» في مشروع «جي نف»؛ وهو المشروع الذي أرسى من خلال ربط الصورة بالقرار، أرضيةً لعمل المؤسسات المسؤولة ودفع أهداف التنمية في البلاد قدماً. وفي هذا السياق، ساهم التحديد الدقيق لحدود الأراضي والنطاقات الجغرافية في زيادة دقة المسح بشكل ملحوظ.

ومن بين التحديات المهمة في التنمية الريفية، التشتت الجغرافي وصعوبة الوصول إلى المسارات الوعرة؛ وتعتبر التكنولوجيا الفضائية، عبر إعداد خرائط دقيقة لهذه المناطق، الحل الأمثل لإدارة هذا المجال والتنسيق مع مشروع «جي نف».

وفي الختام، ونظراً لضرورة اتخاذ القرارات القائمة على البيانات، وضعت منظمة الفضاء الإيرانية تطوير التطبيقات وزيادة دقة التصوير الفضائي كأولوية استراتيجية لها؛ إذ إن مستقبل التنمية الوطنية مرهون بالتصوير الأكثر دقة والتحليلات العلمية من مسافات شاهقة.

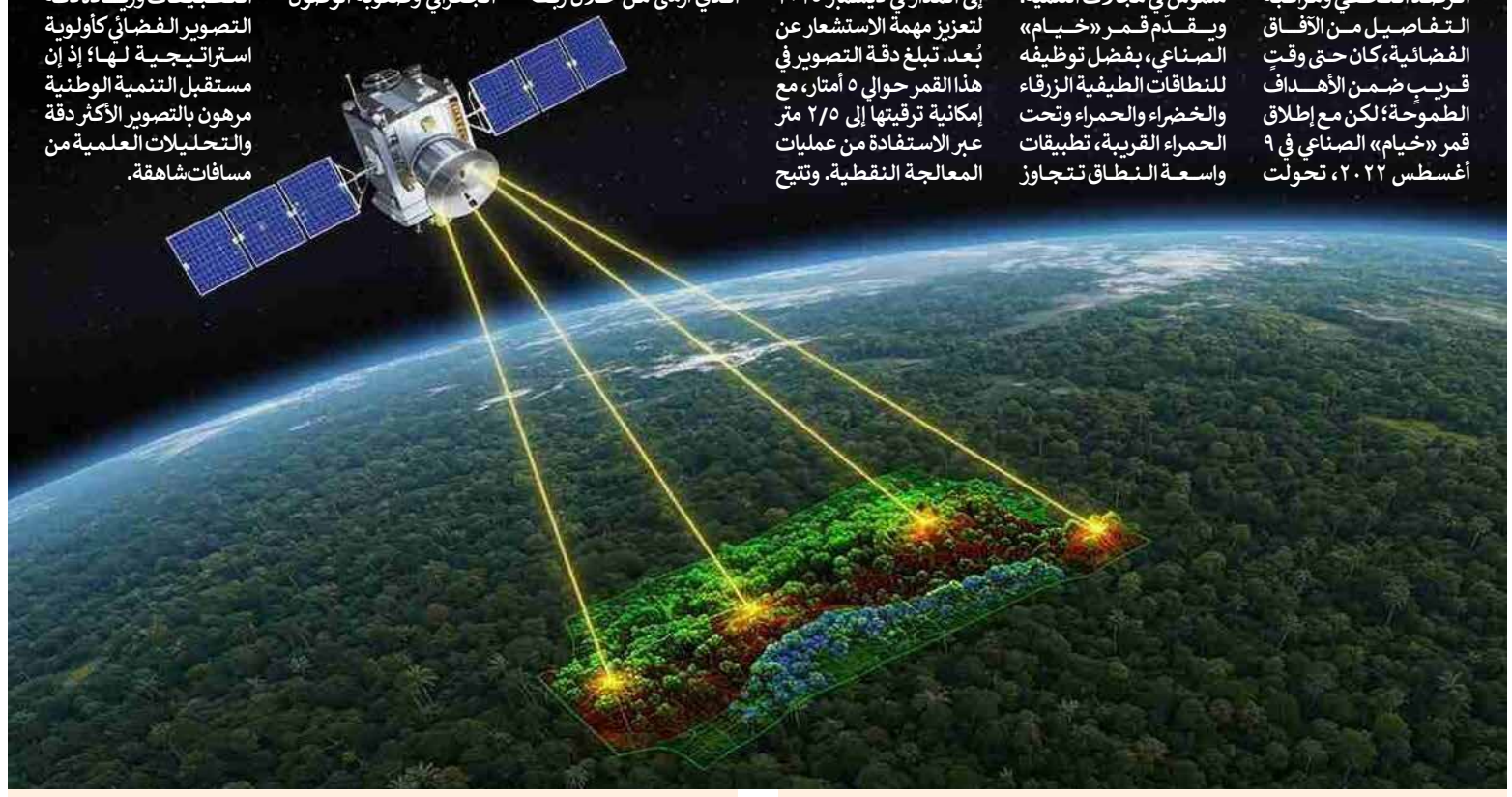

إيران تكسر طوق الحظر الأكاديمي

استراتيجيات واعدة لتوطين العلم وتجاوز العقوبات

الوفاق/ في خطوة تؤكد إصرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على المضي قدماً في مسارها العلمي المتصاعد، تتجاوز المؤسسات الأكاديمية الإيرانية القيود التي تحاول واشنطن فرضها عبر عقوبات أحادية الجانب تستهدف التبادل الأكاديمي. ومع إعلان الجهات الدولية استجابةً للضغوط الأميركية بوقف خدمات اختبارات اللغة، أكدت طهران أنها تمتلك من القدرات والاستراتيجيات ما يتيح لها تحييد هذه الضغوط وفتح آفاق علمية جديدة تتجاوز الاحتكار الغربي للعلم.

إدارة الأزمات.. تحويل التحديات إلى فرص

وفي هذا السياق، أكد محمد حسين أمين، رئيس جامعة طهران، أن المؤسسة الأكاديمية الإيرانية، رغم العقوبات المتراكمة منذ عقود، أثبتت قدرة فائقة على الصمود والتكيف. وأوضح أمين أن «جامعة طهران تضع اليوم خططاً استراتيجية متكاملة لتعزيز حضورها الدولي من خلال تنويع الشراكات مع الدول التي تدرك قيمة العلم بعيداً عن التسييس»، مشدداً على أن هذه العقوبات لن تعيق مسيرة التطور العلمي، بل تدفع نحو الاعتماد على الذات وتوسيع قاعدة التعاون مع مراكز بحثية عالمية صاعدة.

من جانبه، وصف سيد مهدي أبطحي، معاون وزير العلوم للشؤون البحثية، هذه العقوبات بأنها «شهادة عجز» من الطرف المقابل، مؤكداً أن محاولات تقييد العلم هي سلوك ينافي القيم الأكاديمية الدولية. وأعلن أبطحي أن الوزارة بصدد إطلاق حزمة سياسات مدروسة وفعالة ستُحدث نقلة نوعية في التعامل مع هذه التحديات، مما يضمن استمرار تدفق الأبحاث والتبادل العلمي بكفاءة عالية، بعيداً عن أهواء الإدارات الأميركية.

فضح ازدواجية المعايير الدولية

وفي ندوة تخصصية، انتقدت روكسانا نيك نامي، عضو الهيئة التدريسية في جامعة طهران، محاولات عزل الباحثين الإيرانيين، واعتبرتها سلوكاً يضرب بعرض الحائط كافة شعارات حقوق الإنسان التي يتشدق بها الغرب.

وأوضحت نيك نامي أن حرمان النخب والباحثين الإيرانيين من فرص علمية عالمية بناءً على الهوية الوطنية، هو «انكشافٌ أخلاقي» للمؤسسات التي تدعي الحياد. وأكدت أن هذا السلوك، الذي يندرج تحت بند «الفصل العنصري العلمي»، يثبت مدى تأثير وعمق التطور العلمي الإيراني الذي بات يزعج القوى التي لا تطيق استقلال القرار العلمي الإيراني.

وأضافت: «لقد تجاوزنا هذه العقبات سابقاً في عام ٢٠١٠، وسنتجاوزها اليوم وبقوة أكبر، لأن إرادة العلم في إيران أقوى من أي حصار».

قفزة في صادرات الصناعة الإيرانية بالاعتماد على تقنية النانو-طلاء

الوفاق/ تحولت تقنية النانو-طلاء، اليوم، من مجرد أداة تجميلية إلى عنصر استراتيجي لتعزيز الميزة التنافسية للمنتجات الإيرانية في الأسواق الدولية. ومع توطين تقنية «الترسيب الفيزيائي للبخار» وإنشاء البنى التحتية اللازمة، أصبح المنتجون الإيرانيون الآن قادرين على طرح منتجاتهم بمعايير عالمية من حيث المتانة وجودة المظهر.

تحوّل في الجودة والاستدامة؛ الدخول إلى سلسلة التوريد العالمية

تعمل النانو-طلاءات، من خلال إنشاء طبقات نانوية البنية على الأسطح، على زيادة مقاومة المنتج للتآكل والعوامل البيئية بشكل ملحوظ. وتُسهم هذه التقنية، لاسيّما في الصناعات التي تتعرض للرطوبة المستمرة أو الاحتكاك (مثل الصنابير، والأثاث الفولاذي، والبلاط، ومعدات المطابخ)، في خفض تكاليف دورة حياة المنتج وضمان عمره التشغيلي الطويل.

أكثر من ١٠٠ جهاز في قلب الصناعة

إن نضج هذه التقنية في إيران يعود إلى التركيز على توطين المعدات. وفي الوقت الحالي، تم تركيب وتشغيل أكثر من ١٠٠ جهاز طلاء في الفراغ في الوحدات الصناعية داخل البلاد. وقد شكّلت هذه البنية التحتية سلسلة كاملة من الخدمات تشمل مايلي:

- تصميم وتصنيع المعدات: توطين أنظمة PVD المعقدة وتقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية.
- رقابة صارمة على الجودة: استخدام اختبارات متخصصة (مثل اختبار رش الملح) لقياس دقة الالتصاق والمقاومة السطحية، مما أكسب ثقة أسواق التصدير المستهدفة في المنتجات الإيرانية.

النانو-طلاء؛ ورقة رابحة في الدبلوماسية التجارية

تتمثل أكبر ميزة لهذه التقنية للمصدرين في قدرة المنتج على التكيف مع الأذواق الإقليمية. على سبيل المثال، فإن تغيير الخصائص السطحية (مثل تحقيق تنوع الألوان الذهبية والديكورية الشائعة في الدول العربية) دون تغيير الهيكل الأساسي للسلعة، أتاح للمصدرين الإيرانيين المنافسة مع المنافسين العالميين ليس فقط في الجودة التقنية، بل في مجال تصميم المنتج أيضاً.

آفاق المستقبل

يُنظر الآن إلى تطوير تقنية النانو-طلاء كأحد المحركات الرئيسية لزيادة القيمة المضافة للسلع. ومع استمرار الدعم المتخصص والتوجه نحو معايير أعلى، تحولت تقنية النانو-طلاء من عملية تكميلية إلى عنصر جوهري في العلامة التجارية التصديرية لإيران؛ وهو مسار مهّد، بالاعتماد على الجودة المحلية، الطريق أكثر من أي وقت مضى لدخول المنتجات الصناعية الإيرانية إلى الأسواق العالمية التنافسية.

مختبر رسم خريطة الدماغ الوطني؛ قطب البحوث المعرفية بـ١٩٠٠ مشروع

الوفاق/ حقق مختبر رسم خريطة الدماغ الوطني، عبر تنفيذ أكثر من ١٩٠٠ مشروع لدرجتي الماجستير والدكتوراه، تحولاً جذرياً ليتحول إلى القطب الرئيسي للبحوث المعرفية في البلاد. ويؤدي هذا المركز دوراً استراتيجياً في تطور التقنيات المتقاربة، بهدف تقديم خدمات تخصصية للباحثين والشركات المعرفية العاملة في مجال العلوم المعرفية.

وصرح رضا خسروآبادي، معاون الشؤون البحثية والتكنولوجية في مختبر رسم خريطة الدماغ الوطني، خلال ملتقى «منظومة العلوم المعرفية»، مبيناً دور هذه المجموعة في دفع الأهداف التكنولوجية، بأن مختبر رسم خريطة الدماغ الوطني تأسس كمرجع وطني، بهدف تقديم خدمات تخصصية للباحثين والشركات المعرفية النشطة في مجالات العلوم المعرفية والتقنيات المتقاربة.

وأشار خسروآبادي إلى تحولات العقدين الأخيرين في مجال التقنيات المتقاربة، قائلاً: «إن ضرورة إيجاد فروع بينية لفهم الآليات المعرفية وتقييم بنية الدماغ وأدائه، تُعدّ من الأولويات الرئيسية. وقد أُنشئ هذا المختبر، وفقاً لسياسات مقر تنمية علوم وتكنولوجيا المعرفة، بوصفه مركز الثقل في البلاد، ليوفر المعدات الاستراتيجية باهظة الثمن في مجال تشريح ووظائف أعضاء الأعصاب بشكل مركز للباحثين والنخب».

القدرات الفنّية والمعدات المتطورة

كما أشار خسروآبادي إلى تجهيزات المركز، مضيفاً: «المختبر مجهز بجهاز الرنين المغناطيسي «MRI» بقوة ٣ تسلا، وسيتم قريباً إضافة نظام «تصوير الدماغ المغناطيسي - MEG» إليه. كما أن استخدام أجهزة «تخطيط كهربية الدماغ - EEG» التي تصل إلى ١٢٨ قناة والمتوافقة مع الرنين المغناطيسي، قد وفر إمكانية تسجيل الإشارات في آنٍ واحد». وتخلق هذه الإمكانات قيمة مضافة كبيرة، لاسيما للشركات القائمة على المعرفة التي تنشط في مجالات المسح الجغرافي والاستشعار عن بُعد».

خدمات تخصصية للباحثين والصناعات

وفي معرض شرحه لخدمات هذه المجموعة، أشار خسروآبادي إلى الأقسام التالية:

- مختبرات المعالجة: تقديم خدمات تخصصية في معالجة الإشارات الدماغية والصور الطبية للباحثين والشركات القائمة على المعرفة.
- البنك الحيوي وخوادم الحوسبة: توفير البنية التحتية لمعالجة البيانات الضخمة والتخزين الحيوي.
- تطوير التقنيات التطبيقية: إنشاء أجهزة المحاكاة، وغرف الاسترخاء، وتطوير تقنيات «التعديل العصبي المخصص».

وفي إشارةٍ منه إلى الحضور العلمي الواسع، قال خسروآبادي: «حتى الآن، تم تنفيذ أكثر من ١٩٠٠ مشروع لدرجتي الماجستير والدكتوراه من ٧٥ جامعة في البلاد داخل هذا المختبر. كما يشارك حوالي ٦٩٤ عضواً من الهيئات التدريسية في مشاريع هذا المركز، مما يبرهن على النطاق العلمي الواسع لهذا القطب.

دور المرجعية العلمية في صياغة البروتوكولات والمعايير

وأكد معاون الشؤون البحثية في المختبر على ضرورة نقل المعرفة من مجال البحث إلى مجال التطبيق، وقال: «إن مهمتنا الرئيسية تتمثل في صياغة البروتوكولات التشخيصية، واستخراج الأدلة الإرشادية العلمية، وتوحيد معايير الخدمات لتمهيد الطريق أمام الشركات القائمة على المعرفة والأجهزة التنفيذية. ويشمل هذا الأمر صياغة الأطالس المعرفية، وبروتوكولات التشخيص في الأمراض المعقدة مثل التصلب اللويحي المتعدد، والوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة». وأضاف: «إننا وفي إطار الارتقاء بالمهارات التخصصية، نواصل تنظيم ورش العمل والدورات المهارية بالتعاون مع الشركات القائمة على المعرفة والمؤسسات العلمية لكي تتشكل سلسلة تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا بشكل سليم».

الذكاء الاصطناعي وتطوير المنظومة

وفي الختام، أشار خسروآبادي إلى البرامج المستقبلية، مؤكداً على أهمية تطوير «البنك الحيوي الوطني» ودمج الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات السلوكية. وفي معرض إشارته إلى التفاعلات الدولية مع دول مثل روسيا والصين، قال: «إن هدفنا هو تعزيز منظومة العلوم المعرفية في البلاد، والتحول إلى مرجع علمي ذي معايير دولية، قادر على المساعدة في إدارة الصحة، والرياضة، والتعليم، والصناعات الدفاعية من خلال التقنيات الدقيقة».